البحث الجامعي

الْجَمَالُ فِيْ الْكَمَالِ

التحليل النحوي والعروضي في شعر المدح لابن العطار

قدمه : محي أولي الكرام

رقم التسجيل : 04310060

مشرف :

الحاج مرزوقي مستمر الماجستير

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

2008

اَلْجَمَالُ فِيْ الْكَمَالِ

التحليل النحوي والعروضي في شعر المدح لابن العطار

البحث الجامعي

مقدم إلى كلية العلوم الإنسانية والثقافة التابعة إلى الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج للحصول على درجة سرجانا (S1) في قسم اللغة العربية وآدابها

إعداد : محي أولي الكرام
رقم التسجيل : 04310060

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج
2008

تقرير الأستاذ المشرف

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذي كتبه الباحث :

اسم : ماحي أولي الكرام

رقم التسجيل : 04310060

موضوع البحث : الجمال في الكمال، التحليل النحوي والعروضي في شعر المدح لابن العطار .

قد نظرنا فيه حق النظر وأدخلنا فيه من التعديلات والإصلاحات ما يكون به صالحا لاستيفاء شروط المناقشة للحصول على درجة سرجانا (S1) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة قسم اللغة العربية وآدابها .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا بمالانج، 4 ماريت 2008

الأستاذ المشرف

(الدكتوراندوس الحاج مرزوقي مستمر الماجستير)

وزارة الشؤون الدينية

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

السنة الدراسية 2007-2008

أسلمت الجامعة الإسلامية الحكومية هذا البحث الجامعي الذي كتبه الطالب :

الاسم : ماحي أولي الكرام

رقم التسجيل : 04310060

موضوع البحث : الجمال في الكمال، التحليل النحوي والعروضي في شعر المدح لابن العطار.

مقدم إلى الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج لإكمال بعض الشروط للحصول على درجة سرجانا (S1) في قسم اللغة العربية وآدابها .

تحريرا بمالانج،

رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

(البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو)

تقرير لجنة المناقشة على درجة سرجانا (S1)
في قسم اللغة العربية وآدابها
بالجامعة الإسلامية الحكوية مالانج

أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي قدمه الطالب :

الاسم : ماحي أولي الكرام

رقم التسجيل : 04310060

موضوع البحث : الجمال في الكمال، التحليل النحوي والعروضي في شعر المدح لابن العطار.

في التاريخ : 3 إبريل 2008

قررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه على درجة سرجانا (S1) كما يستحق أن يواصل دراسته إلى ما هو أعلى من هذه المرحلة.

الأساتيذ المناقشون :

1. الدكتوراندوس الحاج مرزوقي مستمر الماجستير (.................)
2. عبد الرحمن الماجستير (.................)
3. الحاج غفران حنبلي، S.Ag. SH (.................)

الشّعار :

وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ .
{ الروم 22 }

"Dan di antara tanda-tanda kekuasaan-Nya ialah menciptakan langit
dan bumi dan berlain-lainan bahasamu dan warna kulitmu.
Sesungguhnya pada yang demikan itu benar-benar terdapat tanda-tanda
bagi orang-orang yang mengetahui."
(Q. S. Ar-Ruum : 22)

الإهداء :

قدمت هذه التأليف العلمي خاصا إلى :

❀أمي وأبي، مرب روحي وجسدي

❀لطفية الأولى، حليلة المحبوبة، حريضة وشهيقة حياتي

❀رفقائي، في حلقة الدراسة يتشاركون في معرفتي وتفهمي عن العلوم

❀لصّحابة، في المعهد والجامعة يتصارعون في ثبوت وتقدم دين الإسلام

كلمة الشكر والتقدير

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحمد لله الذى تواضع كل شيئ لعظمته، وذلّ كل شيئ لعزته، واستسلم كل شيئ لقدرته، وخضع كل شيئ لملكه. فسبحان الله شارع الأحكام، المميز بين الحلال والحرام. أحمده على ما فتح من غوامض العلوم بإخراج الأفهام. والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي أزال بيانه كل إبهام. وعلى آله وأصحابه أولى المناقب والأحلام، صلاة وسلاما دائمين مادامت الأيام.

أما بعد، أنه يسرني في هذه الفرصة أن أقدم غاية الشكر على إتمام وضع هذه الرسالة وكتابة هذا البحث العلمي إلى :

1. فضيلة الأستاذ البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو، رئيس الجامعة الأسلامية الحكومية بمالانج.
2. فضيلة الأستاذ الدكتوراندوس دمياطي أحمد الماجستير، رئيس كلية العلوم الإنسانية والثقافة.
3. فضيلة الأستاذ الحاج ولدانا ورغاديناتا الماجستير ، مدير قسم اللغة العربية وآدابها .
4. فضيلة الأستاذ الدكتوراندوس الحاج مروقي مستمر الماجستير على إرشاداته للكاتب في وضع وكتابة هذا البحث العلمي.
5. فضيلة والدي، أبي وأمي، اللذين لايزالان يربيانني تربية إسلامية ويؤدبانني أحسن التأديب ويراعيانني رعاية حسنة، فجزاهما الله جزاء مضاعفا لخيري الدنيا والآخرة.

6. فضيلة شيخنا الكريم الذي علمني العلوم الدينية الإسلامية طوال تعهدي في معهد دار النجاح المحبوب.

7. فضيلة الأساتذة المحترمين المحاضرين بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج وفي معهد دار النجاح الذين قد يساعدون الباحث في الحصول على العلوم بالمستقبل.

8. حليلتي المحبوبة المليحة، لطفية الأولى، قد بذلتْ المحبة والألفة، والحريض والشهيق، والمعاني الكبيرة للكاتب لفهم الحياة ولماعة المستقبل، حتى ما قدر على فهم الحياة في الرجي والأمل.

9. رفقائي في حلقة الدراسة (Study Club) –راضين وإيشيف وبنتي وحسن الفأدة– في معيتهم على تنمية العرف والمعرفة في المواد الدراسية.

10. أصدقائي في المعهد والجامعة على رفقتهم للكاتب في تدقيق الدراسة والمناقشة وتحليل البيانات ومجادلة الآراء.

عسى الله أن يجزيهم خير الجزاء، ونفعنا الله لهذا البحث البعيد عن الكمال. والله الموفق.

مالانج، 5 ماريت 2008

ماحي أولي الكرام

ملخّص البحث

ماحي أولي الكرام، 04310060، 2008، الجمال في الكمال، التحليل النحوي والعروضي في شعر ابن العطار، قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج. المشرف : الدكتوراندوس الحاج مرزوقي مستمر الماجستير.

الكلمة الرئيسية : مقارنة قواعد العروض والقافية بالقواعد النحوية، شعر ابن العطار.

إن اللغات في هذا العالم مازالت تتطور مع تطور العلوم والمعرفة عند الناس، عربية كانت أو أندونيسية أو غير ذلك. لكن المميزات التي نجد في اللغة العربية، مع أنه تحت تطور بوجود الدخيل والتعريب والمعرب، وتطور أنواع مقاصد اللغة من الكتابات وغيرها، هناك قواعد أو قوانين التي يضبط بها الشعر العربي، وهي القواعد العروض والقافية. بهذه القواعد الموجودة التزم الشعر العربي على طريقه مع مقارنة التزام القواعد النحوية.

المراد بالشعر العربي في هذا البحث هو شعر المدح لابن العطار الذي قطف من كتاب المدائح النبوية للشيخ محمد سالم محمد.

في هذا الشعر كما في الأشعار الأخرى قد وقع الفرق في القاعدة النحوية أو سياق الكلمة بالجمل العادية في اللغة العربية، وكثير من العوام وصفت هذا الفرق بالخروج عن القواعد الثابتة، وهم يسمون هذه الظاهرة بضرورة النظم أو الشعر، وليس كذلك.

بهذا البحث يحاول الباحث أن يظهر ويشرح تلك الظاهرة حيث يعرف العوام وكل من تعلم هذه العلوم بأنه إذا نصرف جهدنا في التعميق على في فهم سياق الكلمات الشعرية فلا تكون تلك الكلمات خروجا من القواعد النحوية الثابتة، إنما هناك قواعد أخرى التي تستخدم خاصة في الشعر

أو في الكلمات العربية السياق. ووجود هذا الإختلاف مازال بوجود قواعد العروض والقافية التي يتأسس بها الشعر العربي.

المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي وطريقة جمع البيانات باستخدام طريقة البحث المكتبي. والطريقة في تحليل البيانات هي على سبيل التحليل المضموني (Content Analysis) أو بحث البيانات الأساسية من تعاريفها .

واكتشفت الظاهرة في شعر المدح لابن العطار –من تفريق قواعده بالقواعد في الجمل العامة– بمقارنة قواعد العروض والقافية والقواعد النحوية.

وبعد إجراء التحليل في شعر ابن العطار عرف وتيقن الباحث بما قد قال العوام أن الشعر العربي لم يؤثر فيه القواعد النحوية بسبب أنه شعر، وهذا القول ليس متأسسا . إنما الوجه، كل كلمة فصيحة في اللغة العربية له قواعد وبعض منه له قواعد غير شهيرة تسبب العوام الوصف بأنها قد خرجت من القواعد الثابتة. وشعر المدح لابن العطار صالحا بقواعد العروض والقافية وبالقواعد النحوية، حتى يوافق أن يسمى بالجمال في الكمال.

محتويات البحث

عنوان البحث

تقرير الأستاذ المشرف

تقرير رئيس الجامعة باستلام البحث الجامعي

تقرير لجنة المناقشة بنجاح الباحث

الشعار

الإهداء

كلمة الشكر والتقدير . . . . أ

ملخص البحث . . . . ج

محتويات البحث . . . . هـ

الباب الأول

مقدمة 1

1- خلفية البحث 1

2- أسئلة البحث 4

3- أهداف البحث 4

4- تحديد البحث 5

-5أهمية البحث 5

-6منهج البحث 6

-7هيكل البحث 8

الباب الثاني

البحث النظري 10

العروض و القافية وما يتعلق بهما 10

1.علم العروض 10

1.تعريف العروض 10

2.فوائد علم العروض 11

2.علم القافية 12

1.تعريف القافية 12

2.فائدة علم القافية 13

3.أوزان البحور 13

4.الزحافات والعلل 16

5.بيت الشعر 20

6.أسماء البحور 23

1.بحر الطويل 24

2. بحر المديد 26

3. بحر البسيط 28

4. بحر الوافر 30

5. بحر الكامل 31

6. بحر الهزج 33

7. بحر الرجز 35

8. بحر الرمل 36

9. بحر السريع 38

10. بحر المنسرح 41

11. بحر الخفيف 42

12. بحر المضارع 44

13. بحر المقتضب 44

14. بحر المجتث 45

15. بحر المتقارب 46

16. بحر المتدارَك 47

7. حروف للروي 49

النحو 50

1. تعريف النحو 50
2. نشأته وأسباب وضعه 51
3. الواقعة النحوية في شعر المدح لابن العطار 52

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها 55
1. قطعة من شعر المدح لابن العطار وتحليله العروضي 55
2. التقطيع 56
3. التحليل النحوي 59
4. مقارنة علم العروض مع القواعد النحوية في الشعر 63

الباب الرابع

الخاتمة 64
1. الخلاصة 64
2. الاقتراحات 65
قائمات المراجع 67

الباب الأول

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

1. خلفية البحث

جاء النبي الكريم والشعر ديوان العرب، ومجمع مكارمهم، ومنبع مفاخرهم، ومعرض فصاحتهم، ومظهر نبهاتهم، وموضع الرغبة من نفوسهم، فأتا هم بالأمر العظيم والحادث الخطير حاملا بإحدى يديه القرآن يدعو الناس إلى توحيد الله والتمسك بالفضيلة، وشاهرا بالأخرى سيف الحق لحماية هذه الدعوة.[1]

وكان العرب حين ذاك قوم ذوي ثقافة وحضارة عالية رافعة ومعروفة عند الناس. ولم يخفَ على أعيننا أن لهم آثار كثيرة قوية عند المجتمع العربي والأجنبي، فضلا بعد وجود وانتشار الإسلام واستيلائه في البلدان الأجانب. والعرب لهم مزايا كثيرة في تحصيل العمل الأدبي، وأعظم العمل الأدبي في العرب الشعر. وهذا قد وجد قبل نزول الإسلام وبعثة الرسول صلى االله عليه وعلى أله وجميع المسلمين وسلم، أي في العصر الجاهلي وثبت حتى الآن.

كان العرب في العصر الجاهلي أدنى القوم وأخشن الناس أخلاقا، حتى كانت صفاتهم كصفات البهائم. هم يزنون في أي مكان ويدفنون أولادهم حيا ويعاقبون امرأتهم

---

[1] الشيخ أحمد الإسكندري والشيخ مصطفي عناني. الوسيط في الأدب العربي وتاريخه. 1335 هـ. ص: 139.

إذا لم تُضعْ بأمرهم أو لم يوافق عملها بمرادهم. ولكن، بجانب ذلك كان العرب أبلغ القوم كلاما وأفصح الناس خطابا وأعلى القبائل حضارة وثقافة. وبهذا الفضل هم يخترعون ويصنعون الشعر والنثر والخطابة وغير ذلك تعبيرا عن شعورهم في المخ والقلب من الحب والعشق والفرح والغضب والحزن وما إلى ذلك.

في العصر الجاهلي –أي قبل الإسلام– كان البلغاء يتفاخرون بالشعر بين قبائلهم. وينعطفون بهذا التفاخر ليغلب القبائل الأخرى. وكثير منهم يهدفون بهذا التفاخر إلى تشجيع القوم وحماستهم في الحرب.

مع مرور الزمان وتغاير الأوان، تنمو وتتطور اللغة العربية من شكلها إلى شكل آخر، كما في اللغات الأخرى. وهذا ليس بأمر عجيب خارق للعادة بل هذا شيء عادي، وهو أحد من عملية اللغة نفسها .

وكذلك الأدب، فيه التغير والتطور في استعمال الكلمات أو الاصطلاحات. لأن لابد للأدب من أن يتأثر بالحياة الجديدة وأن تطرأ عليه عوامل التغيير تخلع عليه ألوانها وتسير من مراقي التطور والنهوض.[2]

وكل ذلك –أي من تغير اللغة والأدب– يهدف لتجويد اللغة وتحسين الكلمة في الكلام أو في الكتابة. وأنه يصقل العقول ويهذب النفوس ويرهف الشعور والوجدان وترق الجوانب الحواشي.

---

[2] جعفر خربباني. أبو نواس. لبنان : دار الكتب العلمية . 1990م. ص: 13.

بعض من المستقرئين تحاول أن يصرح أسباب وجود الشعر العربي. الأول، رأي يقول بأنه يؤخذ من الوتيرة التي يسمع من ضرب خطوة البعير في مشيه، ويتبع أوزانه حتى تكون أوزان الشعر. والثاني، يقال بأن تصصيمات الشعر العربي هي السجع ويتطور رجزا، وبعد ذلك تظهر أوزان البحور المتنوعة. والثالث، رأي يقول بأن تصميمات الشعر العربي تميل إلى الأغنية التي تغنى كثيرا في الصحرآء. ثم قطعة من تلك الأغنية يمنى إلى شكل الشعر المصمم.[3]

ونعرف كثير من الناس يقولون بأن القواعد النحوية إذا دخلت في الشعر أو النظم لم يتأثر بها. وهذا رأي ونظر خاطئ لم يخرج إلا من لسان العوام الذين لم يعرفوا علم النحو والعروض إلا قليلا، بل لم يعرفوا شيأ. حقيقة، للقواعد النحوية أثر في الشعر أو النظم لكن ليس شيسئا واضحا صريحا مرئِيًّا كمثل تأثرها ومكانتها في الجملة العربية العادية.

والشعر لم يخل من القواعد نحوية كانت أم عروضية نفسها. لأنه ولو كان في شكله يخلو أو يختلف من تلك القواعد مع أنه يتبع القواعد.

وأيضا في بحوره، أحيانا الشعر الفلاني من بحر كذا، ولكن حين طابقه به لم يطابق عليه. وذلك من عملية الشعر، لأن فيه علة البحور التي تغير البحور من شكله الأول إلى شكل آخر.

---

[3] عبد العزيز الفيصل بن محمد. الأدب العربي وتاريخه. الرياض: المملكة العربية السعودية. 1405 هـ. ص: 53.

فلذلك، أراد الباحث أن يصرح في هذا البحث شرحا قليلا موجزا وافيا موجَّها على ذلك التغير. إما من جانب القواعد النحوية أوالعروضية بإذن الله.

2. أسئلة البحث

نظرا إلى ما سبق من خلفية البحث صوغ الباحث أسئلة البحث فيما يلي :

-1هل ثبتت القواعد النحوية في العمل الأدبي في شعر المدح لابن العطار؟

-2هل هناك أثر من علم العروض في القواعد النحوية في شعر المدح لابن العطار؟

-3هل تتغير البحور أم القواعد النحوية في الشعر؟

3. أهداف البحث

وأما الأهداف التي أراد الباحث الوصول إليها في هذا البحث فهي فيما يلي :

-1معرفة حقيقة دور القواعد النحوية في الشعر، هل فيه التغير في القواعد أم فيه القواعد الأخرى التي أسست على تلك التصميمات من الشعر.

-2معرفة اشتراك العمل بين علم النحو والعروض في اختراع الشعر الجميل وآثاره.

-3معرفة عملية علم العروض في الشعر.

4. تحديد البحث

سيحدد الباحث بحثه فيما يلي :

- 1الباحث لايوضح جميع عملية القواعد النحوية في الشعر –أي في جميع أنواعه– إلاّ في شعر المدح لابن العطار.

- 2الباحث لايوضح ويفصل جميع التاعريف والقواعد والعلاّت في العروض. الباحث فقط يوضح عن المشكلات التي توجد في هذا الشعر.

- 3ويعني الباحث العوام في هذا البحث من قد تعلّم علم النحو تعلّما يسيرا قليلا ولم يتعمّق فيه. وليس العوام من لم يعرف علم النحو أصلا، لأنه لم يفهم بل يبالِ بذلك.

5. أهمية البحث

وأما أهمية هذا البحث الجامعي فهي كما يلي :

- 1للباحث

–لترقية معرفة اللغة العربية والتعمق فيها خاصة بعلم النحو والعروض من ناحية الأدب.

–لمعرفة وفهم عملية العقواعد النحوية والعروض في الشعر واشتراكه في العمل.

- 2لطلبة قسم اللغة العربية وآدابها

–لزيادة العلم والمعرفة عن القواعد النحوية التي تدور في الشعر.

-لزيادة العلم والمعرفة عن علم العروض. لأن كثيرا من طلبة قسم اللغة العربية وآدابها يتصعّب في ذلك العلم.

-لزيادة الكتب المقررة في الأدب العربي، ولتشجيع على تصميمات التحليل الأخرى.

-3للجامعة

-زيادة التنوع في مصادر الوثائق المعلومات في قسم اللغة العربية وآدابها .

6. منهج البحث

المنهج الذي يستخدم الباحث في هذا البحث الجامعي هو المنهج الوصفي وهو البحث الذي يعتمد على دراسة الواقع والظاهرة كما يوجد في الواقع ويتهم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا .[4]

ويستخدم الباحث دراسة وصفية تحليلية في تحليل البيانات على سبيل التحليل المضموني (Content Analysis) أو بحث البيانات الأساسية من تعاريفها، وهو كل منهج الذي يستخدم ليستخرج منه الخلاصة بطريق المحاولة لإيجاد خصوصية البيانات.[5]

---

[4] عبيدات، 1987، البحث الجاحعي: مفهومه،(عمان: دار الفكر،دون السنة)، ص: 187 .

[5] مترجم من : Lexy J Maleong. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. (Jakarta: PT. Remaja Rosda Karya). Hal : 165.

1- مصادر البيانات

يستخدم الباحث في هذا البحث عدة من مصادر البيانات، مصادر البيانات الرئيسية و مصادر البيانات الثانوية. وأما المصدر الرئيسي هو شعر المدح لابن العطار والمصدر الثانوي هو كتب النحو والعروض منها :

- شرح فتح رب البرية لشيخ الإسلام الشيخ إبراهيم البيجوري رحمه الله تعالى. شرح نظم العمريطي.
- شرح ابن عاقل على ألفية لجمال الدين محمد ين عبد الله بن مالك رحمه الله الكريم المنان وأسكنهما فراديس الجنان.
- حاشية الحضري على شرح ابن عاقل.
- شرح المختصر الشافي على متن الكافي لشيخ الإسلام الشيخ محمد الدمنهوري.
- رسالة العروض والقافية للمدارس الإسلامية السلفية، من معهد الفلاح فلاصا كديري.
- والكتب الأخرى التي تتعلق بعلم النحو والعروض.

2- طريقة جمع البيانات

كانت هذه الدراسة دراسة مكتبية (Library Research) . وهي التفكير العلمي الذي تقوم نتائجه تحصل من تحليل الكتب المستعملة في عملية التحليل.

فلذلك استخدم الباحث هذه الطريقة في إخراج نتائج الدراسة التي تنال من الكتب المشهورة وجمع الأفكار أو الأرآء من العلماء المفكرين الذين يتعمقون ويفقهون في علومهم.

-3طريقة تحليل البيانات

الطريقة لتحليل البيانات هي التحليل الوصفي، ولإجراء هذا التحليل كما يلي:

-ترتيب شعر المدح لابن العطار على حسب القراءة لفهم معانيه.

-البحث في شعر المدح لابن العطار على ضوء علم النحو والعروض.

7. هيكل البحث

وللحصول على النتائج الجيدة وسهولة فهمها، بوب الباحث هذا البحث على أربعة أبواب، هي:

الباب الأول: المقدمة، تقسم إلى سبعة فصول وهي خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وأهمية البحث وتحديد البحث ومنهج البحث وهيكل البحث.

الباب الثاني: البحث النظري، يحتوي على تعريف علم العروض مجملا وأقسام أوزانه، والبحث عن علم العروض والقافية التي تستخدم في شعر المدح لابن العطار،

تعريف علم النحو مجملا، والبحث عن تأثر النحو في الشعر خصوصا في العلة التي توجد في شعر المدح لابن العطار.

الباب الثالث : نتائج البحث، تحتوي على شعر ابن العطار والتحليل العروضي في شعر المدح لابن العطار، والتقطيع عن شعر المدح لابن العطار، ومكانة وثبوت النحو في شعر المدح لابن العطار حينما تأثره أحد الوزن من أوزان الشعر، وقرينة عملية النحو في وجود تأثر علم العروض – في أوزانه وتسجّعه – في شعر المدح لابن العطار.

الباب الرابع : الخاتمة، تحتوي على الخلاصة والاقتراحات.

الباب الثاني

البحث النظري

العروض و القافية وما يتعلق بهما

1. علم العروض

1. تعريف العروض

العروض يطلق لغة على معان منها الطريق الصعبة ومنها مكة المكرمة لاعتراضها في وسط البلاد. واصطلاحا على معان مناسب منها هنا أنه العلم الآتي وهو علم بأصول يعرف بها أوزان الشعر فاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل.[6]

وموضوع هذا العلم هو الشعر العربي من حيث هو موزون بأوزان مخصوصة. ويختلف الشعر العربي بالشعر من غير العرب الذي لم يحتج إلى وجود الأوزان المحققة التي تصرف في تنوع أشعاره كمثل الشعر العربي. وممكن فقط نجد أشكال من أنواع السجع في شعر غير العرب.

وكان واضع هذا العلم هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليمني، وتوفي بالبصرة في سنة أربعة وسبعين ومائة هجرية. ألهمه في مكة المسماة بالعروض كما تقدم حتى سمي هذا العلم بعلم العروض.

---

[6] الشيخ محمد الدمنهوري. شرح المختصر الشافي. (إندونيسيا: الحرمين. بدون سنة). ص: 3.

وكان رحمه الله فطنا ذكيا، من أزهد الناس وأشدهم تعففا، استنبط من علمي العروض والقافية، ومن علل النحو والتصريف مالم تستنبط به أحد .[7]

والعروض في عرف البعض هي الناحية، بمعنى إحدى نواحي العلوم. وقد سمي علم العروض كذلك لأنه علم صعب، ولفظة العروض تتضمن معنى العَرْض، لأن الشعر يعرض على العلم لاختيار سلامة أوزانه، والعروض هي آخر تفعيلة من الشطر الأول من البيت الشعري.

وعلم العروض يشمل على مصطلحات وفصول تتناول الأوزان والقوافي والجوازات الشعرية وغيرها مما لابد للناظم من الإلمام بها وإجادتها لينسج على منوال الشعر الأصولي.[8]

2. فوائد علم العروض

العروض ميزات الشعر، وهي ترجمة من ذوق الطباع السليمة، وأهم فوائد هذا العلم :

1) أنه يستعين به من خانه الذوق.

2) تمييز الشعر من غيره.

---

[7] أمين على السيد . في علمي العروض والقافية. (دار المعارف. بدون سنة) . ص: 20.

[8] إنعام نوال عكاري. المعجم المفصل في علوم البلاغة. (بيروت: دار الكتب العلمية) . ص : 607.

3)أمن المولِّد على الشعر من الكسر ومن التغيير الذي لا يجوز فيه، كالقطع في الأسباب والخبن في الأوتاد .

4)أمن المولد من اختلاط بحور الشعر بعضها ببعض.

5)يفيد التعرف على الشعر العربي السليم من غير السليم.

6)يعد علم العروض أكبر عون لدارسي اللغة والنحو في ضبط الشولهد والاطمئنان إليها .[9]

2 . علم القافية

1 . تعريف القافية

هو علم يعرف به أحوال أواخر الأبيات الشعرية من حركة وسكون ولزوم وجواز وصحيح وقبيح ونحوها .[10]

علم القافية هو العلم الذي يبين ما يجب التزامه في أواخر أبيات القصيدة حتى لا تضطرب موسيقاها ولا يختل ترتيبها ، مركزا على حروفها وحركاتها ، وعيوبها ، وأشكالها ، متناولا تعريفها ، والروي، والوصل، والردف، والتأسيس، والدخيل، والرس، والحذو، والإشباع، والتوجيه والمجري، والنفاذ، والإجازة، والإلغاء،

---

[9] محمد عشور محمد . المنهل الصافي في العروض والقوافي. (القاهرة : مطبعة الأمانة. 1410هـ) . ص : 17 .

[10] المرجع نفسه. ص: 3.

والإصراف، والإقواء، والشناد، والتجريد، والتنافر، والإيطاء، والتضمين، والقلق، ولزوم ما لا يلزم.[11]

وموضوعها أواخر الأبيات الشعرية من حيث ما يعرض لها . وتفيد الاحتراز عن الخطأ في القافية. وقيل أنها تقصد الكلمة الأخيرة من الشعر. كان واضع هذا العلم هو الامام مهلهل ابن ربيعة خال امرئ القيس.

والقافية هي عند الأخفش الكلمة الآخرة من البيت. وعند الخليل عبارة عن الساكنين اللذين في آخر البيت مع ما بينها ومع المتحرك الذي قبل الساكن الأول.

وبعبارة أخرى هي الساكنان الآخران في البيت، وما بينهما مع حركة ما قبل الساكن الأول منهما .[12]

2. فائدة علم القافية

فائدته وأهميته هو الاحتراز عن الخطاء في القوافي.

3. أوزان البحور

الأوزان هي الألفاظ اللاتي يوزن بها لِّأيّ بحر من الأبحر الشعرية، ويقال لها أيضا تفاعيل وأجزاء وأركان، وتتركب هذه الأوزان من الأسباب والأوتاد والفواصل.

وهذه الثلاثة تتكون من حروف التقطيع العشرة يجمع قولك لمعت سيوفنا .

---

[11] إنعام نوال عكاري. المرجع السابق. ص : 607.

[12] محمد عشور محمد . المرجع السابق. ص : 160.

والسبب لغة الحبل الذي تربط به الخيمة مثلا[13] . ويراد بالسبب هنا عبارة عن حرفين. وهو نوعان:

7)السبب الخفيف هو متحرك بعده ساكن. مثل قَدْ

8)السبب الثقيل هو متحركان. مثل بِكَ

والوتد لغة الخشبة التي تركز في الأرض ليربط به الحبل لتثبت به الخيمة مثلا[14] . ويراد هنا عبارة عن ثلاثة أحرف. وهو نوعان:

2)الوتد المجموع هو متحركان بعدهما ساكن. مثل بِكُمْ

3)الوتد المفروق هو متحركان بينهما ساكن. مثل قام

والفاصلة لغة حبال طويلة يضرب منها حبل أمام البيت وحبل وراءه يمسكانه من الريح.[15] ويراد هنا عبارة عن مجموع أربعة أو خمسة أحرف. وهي نوعان:

1)الفاصلة الصغرى هي ثلاث متحركات بعدها ساكن. مثل هَمَلَت.

2)الفاصلة الكبرى هي مجموع أربع متحركات بعدها ساكن. مثل فَعَلَتُنْ.

---

[13] الشيخ محمد الدمنهوري. المرجع السابق. ص: 4.

[14] المرجع نفسه. ص: 4.

[15] المرجع نفسه. ص: 4.

ولا يجوز أن يأتي في الوزن خمس متحركات متواليات. ويجمع هذا الستة قولك لَمْ أَرَ عَلَى ظَهْرِ جَبَلٍ سَمَكَةَ.

والأوزان العشرة هي فعولن . . مفاعيلن . . متفاعلن . . مفاعلتن . . فاع لاتن . . فاعلن . . مستفعلن . . فاعلاتن . . متفاعلن . . مفعولات . . مستفع لن.

واثنان منها خماسيان وثمانية سباعية. وهذه التفعيلات تنقسم ألى قسمين أصول وفروع. فالتفعيلات الأصلية هي ما بدئت بوتد مجموع أو مفروق، وهي أربعة: فعولن، مفاعيلن، مفاعلتن، فاع لاتن. وإنما كانت أصولا لأنها مبدوءة بوتد والوتد أقوى من السبب لأجل ما يعتري الأسباب من زحاف، فيبقى على حرف واحد، والحرف لا يستقل بنفسه، بل لابد من شيئ يعتمد عليه.

والتفعيلات الفرعية – أي المتفرعة من الأصل – هي المبدوءة بسبب خفيف أو ثقيل، وهي : فاعلن، مستفعلن، فاعلاتن، متفاعلاتن، مستفع لن، مفعولات[16].

وكيفية التفريع في الأصول أن تقدم السبب أو السببين على الوتد، ثم تبدل ما ينشأ عن هذا التقديم بمستعمل لكونه مهملا والقاعدة عندهم أن الفروع تنشأ عن الأصول بعدد الأسباب التي فيها . وتشرح تلك الكيفية على الشكل الآتي :

---

[16] محمد عشور محمد . المرجع السابق. ص : 29.

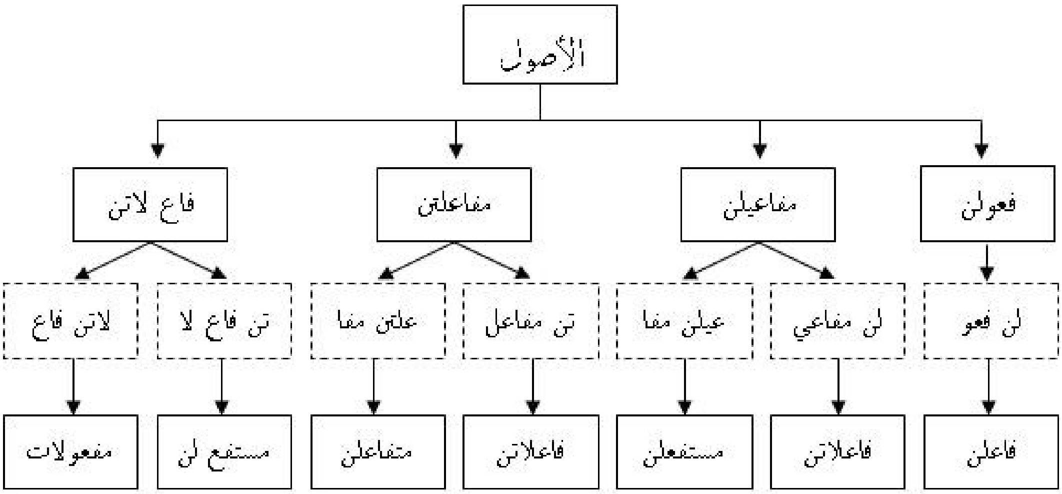
الأصول
فعولن
مفاعيلن
مفاعلتن
فاع لاتن
لن فعو
لن مفاعي
عيلن مفا
تن مفاعل
علتن مفا
تن فاع لا
لاتن فاع
فاعلن
فاعلاتن
مستفعلن
فاعلاتن
متفاعلن
مستفع لن
مفعولات

صورة 1

4. الزحافات والعلل

ويلحق الأوزان المذكورة تغير يسمونه بالزحافات والعلل. وهما عبارات عن تغييرات تدخل على أجزاء الميزان الشعري ويلجأ إليها الشعراء أحيانا تخفيفا من قيود الوزن، ولكنها ليست تسهيلات مطلقة، بل هي مقيدة بقواعد وأصول معينة.[17]

فالزحاف هو حدوث تغيير في ثواني الأسباب، وهو نقصان جائز في الجزء لا يخص موضعا في البيت، ولا يكون إلا في الأسباب دون الأوتاد، ويكون إما بحذف حرف أو بحذف حركة.[18]

وكان مطلقة بلا لزوم، أي سواء كانت خفيفة أو ثقيلة في حشو أو غيره. وهو نوعان مفرد ومزدوج.

---

[17] محمد عشور محمد. المرجع السابق. ص 34.

[18] محمد على الشوابكة و أنوار أبو سويلم. معجم مصطلحات العروض والقافية. (عمان: دار البشير. 1991هـ). ص : 133.

فالمفرد هو الذي يكون بمحل واحد من الجزء. وهو ثمانية :

1- **الخبن**، وهو حذف الثاني الساكن. نحو فَعِلُنْ أصله فَاعِلُنْ.

2- **الإضمار**، وهو إسكان الثاني. نحو مُتْفَاعِلُنْ أصله مُتَفَاعِلُنْ.

3- **الوقص**، وهو حذف الثاني المتحرك. نحو مُفَاعِلُنْ أصله مُتَفَاعِلُنْ.

4- **الطي**، وهو حذف الرابع الساكن. نحو مُسْتَعِلُنْ أصله مُسْتَفْعِلُنْ.

5- **القبض**، وهو حذف الخامس الساكن. نحو فَعُوْلُ أصله فَعُوْلُنْ.

6- **العصب**، وهو تسكين الخامس المتحرك. نحو مُفَاعَلْتُنْ أصله مُفَاعَلَتُنْ.

7- **العقل**، وهو حذف الخامس المتحرك. نحو مُفَاعَتُنْ أصله مُفَاعَلَتُنْ.

8- **الكفّ**، وهو حذف السابع الساكن. نحو فَاعِلَاتُ أصله فَاعِلَاتُنْ.

والمزدوج هو الذي يكون في موضعين من الجزء. وهو أربعة :

1- **الخبل**، وهو طي مع خبن. نحو مُتَعِلُنْ أصله مُسْتَفْعِلُنْ.

2- **الخزل**، وهو طي مع إضمار. نحو مُتْفَعِلُنْ أصله مُتَفَاعِلُنْ.

3- **الشكل**، وهو كف مع خبن. نحو فَعِلَاتُ أضله فَاعِلَاتُنْ.

4- **النقص**، وهو كف مع عصب. نحو مُفَاعَلْتُ أصله مُفَاعَلَتُنْ.

والعلل جمع علة وهي تغيير غير مختص بثواني الأسباب، واقع في العروض أو الضرب أصالة هو اللزوم، أي إذا عرض وجب التزامه في جميع القصيدة.[19] وهو قسمان، علل الزيادة وعلل النقص.

العلل التي تكون بالزيادة فثلاثة :

3. **الترفيل**، وهو زيادة تخرج الجزء عن أصله وتكون بزيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع. نحو مُتَفَاعِلَاتُنْ أصله مُتَفَاعِلُن.
4. **التذييل**، وهو زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع، ولا يكون إلا في البسيط والكامل. نحو مُتَفَاعِلَانْ أصله مُتَفَاعِلُنْ.
5. **التسبيغ**، وهوزيادة حرف ساكن على ما في آخره سبب خفيف. نحو فَاعِلَاتَانْ أصله فَاعِلَاتُنْ.[20]

وأما العلل التي تكون بالنقص فتسع :

-1 **الحذف**، وهو حذف سبب خفيف من آخر التفعيلة. نحو فَعُو أصله فَعُولُن. ويدخل الحذف في ستة أبحر: الطويل والمديد والهزج والرمل والخفيف والمتقارب.

---

[19] ملخص من محمد عشور محمد. المرجع السابق. ص: 50.

[20] محمد على الشوابكة و أنوار أبو سويلم. المرجع السابق. ص : 59-62.

2- **القطف**، وهو اجتماع الحذف مع العصب في التفعيلة. نحو مُفَاعَلْ أصله مُفَاعَلَتُن. ويدخل القطف بحرا واحدا هو الوافر.

3- **القطع**، وهو حذف ساكن الوتد المجموع مع إسكان ما قبله. نحو مُتَفَاعِلْ أصله مُتَفَاعِلُنْ. ويختص القطع بثلاثة أبحر: الكامل والبسيط والرجز.

4- **البتر**، وهو اجتماع الحذف والقطع في التفعيلة. نحو فَاعِلْ أصله فَاعِلَاتُن. ويختص ببحر المديد والمتقارب.

5- **القصر**، وهو حذف ساكن السبب الخفيف وإسكان متحركه. نحو فَاعِلَاتْ أصله فَاعِلَاتُنْ. ويدخل القصر في أربعة أبحر : المديد والرمل والخفيف والمتقارب.

6- **الحذذ**، وهو حذف الوتد المجموع من آخر الجزء. نحو مُتَفَا أصله مُتَفَاعِلُن. وهو مختص ببحر الكامل.

7- **الصلم**، وهو حذف الوتد المفروق من آخر التفعيلة. نحو مَفْعُو أصله مَفْعُولَاتُ.

8- **الوقف**، وهو إسكان السابع المتحرك. نحو مَفْعُولَاتْ أصله مَفْعُولَاتُ. ويدخل الوقف بحر السريع والمنسرح.

-9**الكسف**، وهو حذف السابع المتحرك. نحو مَفْعُولاَ أصله مَفْعُولاَت. ويختص الكسف ببحر السريع والمنسرح.[21]

﴿تنبيه﴾ ومن علل النقص علتان تجريان مجرى الزحاف.

الأولى، التشعيث وهو حذف أول الوتد المجموع من فاعلاتن فصار فالاتن فينقل إلى مفعولن. ويدخل في ثلاثة أبحر، هي الخفيف والمجتث والمتدارك.

والأخرى، الخرم وهو حذف أول الوتد المجموع من فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن. ويدخل الخرم صدر الطويل والوافر والهزج والمضارع والمتقارب. وهو قبيح حتى قيل يمتنع استعماله للمولدين، والصحيح جوازه عند الضرورة. [22]

5. بيت الشعر

هو كلام يؤلف من تفعيلات على وزن أحد بحور الشعر العربي. وهو ينقسم غالبا إلى قسمين متساويين، وينتهي بقافية تتحد مع ما بعده أو قبله من الأبيات.[23]

سمى البيت الشعري على أسماء متفوتة نظرا على عدد بيته. إذا سمع البيت وحده سمي "بالمفرد"، وإذا قال الشاعر بيتين أطلق عليهما "نتفة"، وإذا كانت

---

[21] ملخص من محمد عشور محمد . المرجع السابق. ص : 56-60.

[22] المرجع نفسه. ص : 61-62.

[23] أمين علي سيد . المرجع السابق. ص : 28.

الأبيات من الثلاثة إلى الستة تسمى "قطعة"، وإذا كان الأبيات أكثر من سبعة تسمى "قصيدة"، وقد تصل عدتها إلى الآلاف.

ينقسم البيت الشعري إلى قسمين متستويين من حيث الموسيقا يعرف كل قسم منهما بالشطر أو بالمصراع. وقد يطلق على الشطر الأول صدر البيت والشطر الثاني عجز البيت.

وتسمى التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول "بالعروض"، والتفعيلة الأخيرة من الشطر الثاني "بالضرب"، وما عداهما حشو. كما في المثال :

الصدر العجز

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

حشو عروض حشو ضرب

والبيت باعتبار أحواله له اثنا عشر لقبا، وهي :

1. البيت التام، هو البيت الذي استوفى جميع أجزاء دائرته بأن لم يحذف منها شيء أصلا، وكانت عروضه وضربه كحشوه فيما يجوز عليه من زحاف ويمتنع من علة.
2. البيت الوافي، هو هو البيت الذي استوفى أجزاء دائرته وعرضت لعروضه أو ضربه أو لهما معا من العلل الازمة أو ما جرى مجراها ما لا يعرض للحشو.

3. البيت المجزوء، وهو الذي دخله الجَزَءُ، وهو لغة القطع. واصطلاحا هو الذي ذهب جزء عروضه وضربه.

4. البيت المشطور، وهو البيت الذي دخله الشطر. والشطر لغة القطع. واصطلاحا ذهاب نصف البيت، وعلامته اتحاد آخر الأشطر رويا ووزنا لغير تصريع.

5. البيت المنهوك، هو البيت الذي دخله النهك، وهو ذهاب ثلثي البيت، ولا يكون إلا في سداسي الأجزاء، لأن المثمن لا يقبل القسمة على ثلاثة.

6. البيت المصمت، وهو البيت الذي خالفت عروضه صربه في الروي مع اتحاد حكمها أو اختلافه.

7. البيت المصرع، ما غيرت عروضه بزيادة أو نقص عما تستحقه للإلحاق بضربه في الوزن والروي معا .

8. المقفى، هو البيت الذي تساوت عروضه وضربه في الوزن والروي.

9. لمدرّج، ويقال له المداخل، والمدمّج، والمدوّر: هو البيت الذي اشترك شطراه في كلمة واحدة، بأن يكون بعضها من الشطر الأول وبعضها من الشطر الثاني.

10. المجمع، وهو كل بيت غيرت عروضه للإلحاق بضربه في الوزن والتقفية، ولكنهما لم يتوافقا بالفعل.

11 . البأو، وهو في اللغة : الفخر، واصطلاحا : ما استكمل أجزاء بحره، وخلا من جميع السناد .

12 . النصب، وهو ما استكمل جميع أجزائه، وخلا من قبيح السناد .

6 . أسماء البحور

البحور جمع بحر، لغة الشق والاتساع. يقال بحرت أذن الناقة أي شقصتها . واصطلاحا حاصل تكرار الجزء بوجه شعري.[24] وإنما اختاره الخليل بن أحمد هذه التسمية لأن هذه الأوزان الشعري تشبه البحر في أن كلا منها لا ينتهي بالأخذ بما يغترف منه .

كما كتب الباحث في الباب الأول من هذا البحث الجامعي بأن بعضا من المستقرئين يحاول أن يصرح أسباب وجود الشعر العربي بالأرآء المتنوعة .

الأول، رأي يقول بأنه يؤخذ من الوتيرة التي يسمع من ضرب خطوة البعير في مشيه، ويتبع أوزانه حتى تكون أوزان الشعر .

والثاني، يقال بأن تصصيمات الشعر العربي هي السجع ويتطور رجزا، وبعد ذلك تظهر أوزان البحور المتنوعة .

---

[24] الشيخ محمد الدمنهوري. المرجع السابق. ص : 10 .

والثالث، رأي يقول بأن تصميمات الشعر العربي تميل إلى الأغنية التي تغنى كثيرا في الصحرآء. ثم قطعة من تلك الأغنية يمنى إلى شكل الشعر المصمم[25].

انطلاقا من هذه الأرآء، انقسم البحور الشعرية إلى خمسة عشر على رأي الخليل، وستة عشر على رأي الأخفش. وقد نظم العلماء أسماءها على ترتيب ما ذكره العروضيون:

طَوِيلٌ مَدِيدٌ فَالْبَسِيطُ فَوَافِرٌ   فَكَامِلُ الْأَهْزَاجُ الْأَرَاجِزُ مُسْهِلَا
سَرِيعٌ سِرَاحٌ فَالْخَفِيفُ مُضَارِعٌ   فَمُقْتَضَبٌ مُجْتَثُّ قَرِّبْ لِتَفْضُلَا[26]
وَزَادَ عَلَيْهِ الْأَخْفَشُ الْمُتَدَارَكَا   فَخُذْ رَمْزَ أَوْزَانِ الْبُحُورِ مُفَصَّلَا[27]

وهذه هي أسماء البحور وأعارضها وأضرابها على وجه التفصيل. وكل هذا التفصيل ملخص من كتاب "المختصر الشافي" للشيخ محمد الدمنهوري، وهناك زيادة من الكتب الأخرى. وهي:

1. بحر الطويل

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

---

[25] عبد العزيز. 1405 هـ. ص: 53.

[26] الشيخ محمد الدمنهوري. المرجع السابق. ص : 10.

[27] محاضرة الأستاذ الحاج مرزوقي مستمر الماجستير في مادة علم العروض والقوافي.

سمي بذلك لأنه طال بتمام أجزائه على رأي خليل. فهو أطول الشعر، وليس في الشعر ما يبلغ عدد حروفه ثمانية وأربعين حرفا غيره. وقيل : سمي بذلك لأنه يقع في أوائل أبياته الوتاد ثم الأسباب. والوتد أطول من السبب.[28]

وله عروض واحدة مقبوضة وثلاثة أضرب، هي :

-1العروض مقبوضة، والضرب صحيح

فعولن مفاعيلن فعولن مَفَاعِلُنْ * فعولن مفاعيلن فعولن مَفَاعِيْلُنْ

أَبَا مُنْذِرٍ كَانَتْ غُرُوْرًا صَحِيْفَتِي وَلَمْ أُعْطِكُمْ بِالطَّوْعِ مَالِي وَلَا عِرْضِي

* مَفَاعِيْلُنْ مقبوض← مَفَاعِلُنْ.

-2العروض مقبوضة، والضرب مقبوض

فعولن مفاعيلن فعولن مَفَاعِلُنْ * فعولن مفاعيلن فعولن مَفَاعِلُنْ *

سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيْكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ مثال :

* مَفَاعِيْلُنْ مقبوض← مَفَاعِلُنْ.

-3العروض مقبوضة، والضرب محذوف

فعولن مفاعيلن فعولن مَفَاعِلُنْ * فعولن مفاعيلن فعولن فَعُوْلُنْ **

أَقِيْمُوْا بَنِي النُّعْمَانِ عَنَّا صُدُوْرَكُمْ وَإِلَّا تُقِيْمُوْا صَاغِرِيْنَ الرُّؤُوْسَا مثال :

* مَفَاعِيْلُنْ مقبوض← مَفَاعِلُنْ.

---

[28] محمد على الشوابكة و أنوار أبو سويلم. المرجع السابق. ص : 170.

✻✻ مَفَاعِلُنْ مقبوض← مَفَاعِيْ، يقاس بـ"فَعُوْلُنْ".

2. بحر المديد

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن　　　فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

سمي مديدا لأن الأسباب امتدت في أجزائه السباعية، فصار أحدهما في أول الجزء والآخر في آخره.[29]

هذا البحر مجزوءا وجوبا. في الأصل يأتي هذا البيت على التفعيل فاعلاتن فاعلن أربع مرات، ثم يأتي عليه الجزء وجوبا.

وله ثلاث أعارض وستة أضرب في كتاب المختصر الشافي لشيخ الإسلام السيد محمد الدمنهري، أو سبعة أضرب في معجم العروض والقافية ل محمد على الشوابكة و أنوار أبو سويلم، وهي :

1- العروض مجزووءة صحيحة، وضربها مثلها

فاعلاتن فاعلن فَاعِلَاتُن　　　فاعلاتن فاعلن فَاعِلَاتُن
يا لِبَكْرٍ انْشُرُوْالِي كُلَيْبًا　　　يَا لِبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَ

2- العروض مجزوءة محذوفة، والضرب مقصور وردف

فاعلاتن فاعلن فاعلن ✻　　　فاعلاتن فاعلن فاعلات ✻✻
لايغرن امرأ عيشه　　　كل عيش صائر للزوال

---

[29] المرجع نفسه. ص : 256.

* فَاعِلَاتُنْ محذوف← فَاعِلاَ، يقاس بـ"فَاعِلُنْ" .

** فَاعِلَاتُنْ مقصور← فَاعِلَاتْ مردوف← فَاعِلَاتْ .

3- العروض مجزوءة محذوفة، والضرب مثلها

فاعلاتن فاعلن فاعلن *   فاعلاتن فاعلن فاعلن *

اعلموا أني لكم حافظا   شاهدا ما كنت أو غائبا

* فَاعِلَاتُنْ محذوف← فَاعِلاَ، يقاس بـ"فَاعِلُنْ"

4- العروض مجزوءة محذوفة، والضرب أبتر

فاعلاتن فاعلن فاعلن *   فاعلاتن فاعلن فَعْلُن **

إنما الذلفاء ياقوتة   أخرجت من كيس دهقان

* فَاعِلَاتُنْ محذوف← فَاعِلاَ، يقاس بـ"فَاعِلُنْ" .

** فاعلاتن أبتر (الحذف مع القطع)← فَاعِلاَ – فَاعِلْ ، يقاس بـ"فَعْلُنْ" .

5- العروض مجزوءة محذوفة مخبونة، والضرب مثلها

فاعلاتن فاعلن فَعِلُن *   فاعلاتن فاعلن فَعِلُن *

للفتى عقل يعيش به   حيث تهدي ساقه قدمه

* فاعلاتن محذوف← فَاعِلاَ مخبون← فَعِلاَ، يقاس بـ"فَعِلُنْ"

6- العروض مجزوءة محذوفة مخبونة، والضرب أبتر

فاعلاتن فاعلن فَعِلُن *   فاعلاتن فاعلن فَعْلُن **

رب نار بت أرمقها   تقضم الهنديّ والغارا

* فاعلاتن محذوف← فَاعِلاَ مخبون← فَعِلاَ، يقاس بـ"فَعُلُنْ"

** فاعلاتن أبتر (الحذف مع القطع)← فَاعِلاَ – فَاعِلْ ، يقاس بـ"فَعْلُنْ" .

-7العروض مشطور، والضرب مثلها[30]

فاعلاتن فَعِلُنْ   فاعلاتن فَعِلُنْ

للمنايا رصد   للفتى حيث سلك

3. بحر البسيط

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن   مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

سمي بذلك لأن الأسباب انبسطت في أجزائه السباعية، فحصل في أول كل جزء من أجزائه سببان.[31]

وله ثلاثة أعاريض وثمانية أضرب، وهي:

-1العروض مخبونة والضرب مثلها

مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلُنْ *   مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلُنْ *

يَا حَارِ لَا أَرْمِيَنْ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةِ   لَمْ يَلْقَهَا سُوْقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكُ

* فَاعِلُنْ مخبون← فَعِلُنْ .

---

[30] المرجع نفسه. ص : 257.

[31] محمد على الشوابكة و أنوار أبو سويلم. المرجع السابق. ص: 41-42.

-2العروض مخبونة والضرب مقطوع

مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلُنْ *   مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعْلُنْ **

قد أشهد الغراة الشعواء تحملني   جرداء معروقة اللحيين سرحوب

* فَاعِلُنْ مخبون← فَعِلُنْ .

** فَاعِلُنْ مقطوع← فَاعِلْ ، يقاس بـ"فَعْلُنْ" .

-3العروض مجزوءة والضرب مجزوء مذال

مستفعلن فاعلن مستفعلن   مستفعلن فاعلن مستفعلان *

إنا ذممنا على ما خيلت   سعد بن زيد وعمرو من تميم

* مُسْتَفْعِلُنْ مذال← مُسْتَفْعِلُنْ نِ، يقاس بـ" مُسْتَفْعِلَانِ " .

-4العروض مجزوءة والضرب مثلها

مستفعلن فاعلن مُسْتَفْعِلُن   مستفعلن فاعلن مُسْتَفْعِلُن

ماذا وقوف على ربع عفى   مخلولق دارس مستعجم

-5العروض مجزوءة والضرب مجزوء مقطوع

مستفعلن فاعلن مُسْتَفْعِلُن   مستفعلن فاعلنمَفْعُولُن *

سيروا معا إنما ميعادكم   يوم الثلاثاء بطن الوادي

* مستفعلن مقطوع← مستفعلن، يقاس بـ"مَفْعُولُنْ"

-6العروض مجزوءة مقطوعة والضرب مثلها

مستفعلن فاعلن مفعولن * مستفعلن فاعلن مفعولن *

ما هيج الشوق من أطلال أصحت كفارا كوحي الواحي

* مستفعلن مقطوع← مستفعل، يقاس بـ"مَفْعُولُنْ"

4. بحر الوافر

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

سمي بذلك لتوافر حركاته، لأنه ليس للأجزاء حركات أكثر من مُفَاعَلَتُنْ، وما يفك منه وهو مُفَاعِلُن. وقيل: سمي وافرا لتوافر أجزائه.[32]

وله عروضان وثلاثة أضرب، هي :

-1 العروض مقطوفة والضرب مثلها

مفاعلتن مفاعلتن فعولن * مفاعلتن مفاعلتن فعولن *

لنا غنم نسرّقها غزار كأن قرون جلتها العصيّ مثال :

* مُفَاعَلَتُنْ مقطوف← مُفَاعَلْ، يقاس بـ"فَعُولُنْ".

-2 العروض مجزوءة والضرب مثلها

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

لقد علمت ربيعة أنْ ن حبلك واهن خلق

-3 العروض مجزوءة والضرب مجزوء معصوب

---

[32] المرجع نفسه. ص : 312.

مفاعلتن مفاعلتن   مفاعلتن مفاعيلن *
أعاتبها وآمرها   فتغضبني وتعصيني
* مُفَاعَلَتُنْ معصوب← مُفَاعَلْتُنْ، يقاس بـ"مُفَاعِيلُنْ".

5. بحر الكامل

متفاعلن متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلن متفاعلن

سمي كاملا لتكامل حركاته، وهي ثلاثون حركة ليس في الشعر شيء له ثلاثون حركة غيره. ولولا وجود القطف في الوافر لتساوت الحركات في الوافر والكامل، لأن القطف لازم في عروض الوافر وضربه. وقيل: إن سبب التسمية هو أن أضربه أكثر من أضرب سائر البحور، فليس بين البحور بحر له تسعة أضرب كالكامل.[33]

وله ثلاثة أعاريض وتسعة أضرب، هي :

-1العروض صحيحة والضرب مثلها

متفاعلن متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلن متفاعلن
وإذا صحوت فما أقصّر عن ندى   وكما علمتِ شمائلي وتكرّمي

-2العروض صحيحة والضرب مقطوع

متفاعلن متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلن فَعِلاتُن *
وإذا دعوتك عمهن فإنه   نسب يزيدك عند هنّ خبالا

---

[33] المرجع نفسه. ص : 222.

* مُتَفَاعِلُنْ مقطوع ← مُتَفَاعِلْ ، يقاس بـ"فَعِلَاتُنْ" .

-3العروض صحيحة والضرب أحذّ مضمر

متفاعلن متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلن فَعْلُن *

لمن الديار برامتين فعاقل   درست وغيّر آيها القطر

* مُتَفَاعِلُنْ أحذّ ← مُتَفَا مضمر ← مُتْفَا ، يقاس بـ"فَعْلُنْ" .

-4العروض حذّاء والضرب أحذّ

متفاعلن متفاعلن فَعِلُن *   متفاعلن متفاعلن فَعِلُن *

دمن عفت ومحا معالمها   هطل أجشّ وبارح ترب

* مُتَفَاعِلُنْ أحذّ ← مُتَفَا ، يقاس بـ"فَعِلُنْ"

-5العروض حذّاء والضرب أحذ مضمر

متفاعلن متفاعلن فَعِلُن *   متفاعلن متفاعلن فَعْلُن **

ولأنت أشجع من أسامة إذ   دعيت نزالِ ولجّ في الذعر   مثال :

* مُتَفَاعِلُنْ أحذّ ← مُتَفَا ، يقاس بـ"فَعِلُنْ"

** مُتَفَاعِلُنْ أحذّ ← مُتَفَا مضمر ← مُتْفَا ، يقاس بـ"فَعْلُنْ" .

-6العروض مجزوءة والضرب مجزوء مرفل

متفاعلن مُتَفَاعِلُن   متفاعلن مُتَفَاعِلَاتُن *

* مُتَفَاعِلُنْ مرفل← مُتَفَاعِلُنْ تُنْ، يقاس بـ"مُتَفَاعِلَاتُنْ"

-7العروض مجزوءة والضرب مجزوء مذال

متفاعلن مُتَفَاعِلُنْ   متفاعلن مُتَفَاعِلَانْ *

جدث يكون مقامه   أبدا بمختلف الرياح

* مُتَفَاعِلُنْ مذال← مُتَفَاعِلُنْ نِ، يقاس بـ"مُتَفَاعِلَانِ"

-8العروض مجزوءة والضرب مثلها

متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلن

وإذا افتقرت فلا تكن   متجشّعا وتجمّل

-9العروض مجزوءة والضرب مجزوء مقطوع

متفاعلن متفاعلن   متفاعلن فَعِلَاتُنْ *

وإذا همو ذكروا الإسا   ءة أكثر الحسنات

* مُتَفَاعِلُنْ مقطوع← مُتَفَاعِلْ، يقاس بـ"فَعِلَاتُنْ".

6. بحر الهزج

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن   مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

سمي هزجا لتردد الصوت فيه. وقيل سمي هزجا لأن العرب تهزج به أي يغنى، والهزج نوع من الأغاني.[34]

---

[34] محمد على الشوابكة و أنوار أبو سويلم. المرجع السابق. ص: 308.

وله عروض واحدة وضربان[35]، وفي كتاب آخر ثلاثة أضرب، هي:

-1العروض مجزوءة والضرب مثلها

مفاعيلن مفاعيلن   مفاعيلن مفاعيلن
عفا من آل ليل السهـ   ـب فالأملاح فالغمر

-2العروض مجزووءة والضرب مجزوء محذوف

مفاعيلن مفاعيلن   مفاعيلن فَعُولُنْ *
فما ظهري لباغي الضيـ   ـم بالظهر الذلول   مثال :

* مَفَاعِيلُنْ محذوف← مَفَاعِيْ، يقاس بـ"فَعُولُنْ" .

-3العروض مجزوءة والضرب مقصور[36]

مفاعيلن مفاعيلن   مفاعيلن مَفَاعِيلْ *
عفته الريح أحيانا   وهطل ذو عوانين

* مَفَاعِيلُنْ مقصور← مَفَاعِيلْ .

7. بحر الرجز

مستفعلن مستفعلن مستفعلن   مستفعلن مستفعلن مستفعلن

---

[35] الشيخ محمد الدمنهوري. المرجع السابق. ص : 14.

[36] محمد على الشوابكة و أنوار أبو سويلم. المرجع السابق. ص : 309.

الرجز عند العرب كل ما كان على ثلاثة أجزاء . وهو الذي يترنمون في عملهم وسوقها ويحدون به. وأصله مأخوذ من العير إذا شددتإحدى يديه فبقي على ثلاثة قوائم. ويقال أخذ من قوله : ناقة رجزاء: إذا ارتعشت عند قيامها لضعف يلحقها أو داء، فلما كان هذا الوزن فيه اضطراب سمي رجزا تشبيها بذلك.[37]

قال الشيخ محمد الدمنهري للرجز أربع أعاريض وخمسة أضرب، وقال الآخر له خمس أعاريض وستة أضرب، وهي :

-1العروض صحيحة والضرب مثلها

مستفعلن مستفعلن مستفعلن   مستفعلن مستفعلن مستفعلن
دار لسلمى إذ سليمى جارة   قفري ترى آياتها مثل الزبر

-2العروض صحيحة والضرب مقطوع

مستفعلن مستفعلن مَفْعُولُن *   مستفعلن مستفعلن مستفعلن
والقلب مني جاهد مجهود   القلب منها مستريح سالم   مثال :

* مُسْتَفْعِلُنْ مقطوع ← مُسْتَفْعِلْ ، يقاس بـ"مَفْعُولُنْ" .

-3العروض مجزوءة والضرب مثلها

مستفعلن مستفعلن   مستفعلن مستفعلن
من أم عمر مقفر   قد هاج قلبي منزل   مثال :

---

[37] المرجع نفسه. ص : 119.

-4العروض مشطورة وهي الضرب

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

ما هاج أحزانا وشَجْوًا قد شجا

-5العروض مشطورة مقطوعة وهي الضرب[38]

مستفعلن مستفعلن مفعولن *

تمدح عمرا وتريد رفدا

يا ماحض الماء عدمت الزبدا مثال :

* مُسْتَفْعِلُنْ مقطوع← مُسْتَفْعِلْ ، يقاس بـ"مَفْعُولُنْ" .

-6العروض منهوكة وهي الضرب

مستفعلن مستفعلن

ياليتني فيها جذع

8. بجر الرمل

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

---

[38] المرجع نفسه. ص : 120 .

سمي رملا، لأن الرمل نوع من الغناء يخرج من هذا الوزن. وقيل : سمي رملا لدخول الأوتاد بين الأسباب وتظامه كرمل الحصير الذي نسج به. وقيل سمي رملا لسرعة النطق به، وذلك لتتابه تفعيلة "فاعلاتن" فيه، فهو في اللغة الإسراع في المشي، وذلك الرمل المعروف في الطواف.[39]

وله عروضان وستة أضرب، وهي :

-1العروض محذوفة والضرب تام أي صحيح

فاعلاتن فاعلاتن فَاعِلُن *   فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
مثل سحق البرد عفى بعدك الـ   ـقطر مغناه وتأويب الشِّمال

* فَاعِلَاتُنْ محذوف← فَاعِلَا، يقاس بـ"فَاعِلُنْ".

-2العروض محذوفة والضرب مقصور

فاعلاتن فاعلاتن فَاعِلُن *   فاعلاتن فاعلاتن فَاعِلَات **
أبلغ النعمان عنّي مالكا   أنه قد طال حبسي وانتظار

* فَاعِلَاتُنْ محذوف← فَاعِلَا، يقاس بـ"فَاعِلُنْ".

** فَاعِلَاتُنْ مقصور← فَاعِلَاتْ.

-3العروض محذوفة والضرب مثلها

فاعلاتن فاعلاتن فَاعِلُن *   فاعلاتن فاعلاتن فَاعِلُن *

---

[39] المرجع نفسه. ص : 126.

قالت الخنساء لما جئتها   شاب بعدي رأس واشتهب

* فَاعِلَاتُنْ محذوف← فَاعِلَا، يقاس بـ"فَاعِلُنْ".

-4العروض مجزوءة والضرب مجزوء مسبغ

فاعلاتن فاعلاتن   فاعلاتن فَاعِلَاتُونْ

يا خليليّ اربعا واسـ   تخبِرا ربعا بعُسفان

-5العروض مجزوءة والضرب مثلها

فاعلاتن فاعلاتن   فاعلاتن فاعلاتن

مقفرات دارسات   مثل آيات الزبور

-6العروض مجوءة والضرب مجزوء محذوف

فاعلاتن فاعلاتن   فاعلاتن فَاعِلُنْ *

ما لما قرت به العيـ   نان من هذا ثمن

* فَاعِلَاتُنْ محذوف← فَاعِلَا، يقاس بـ"فَاعِلُنْ".

9. بحر السريع

مستفعلن مستفعلن مفعولات   مستفعلن مستفعلن مفعولات

سمي سريعا لسرعته في التقطيع، لأنه يحصل في كل ثلاثة أجزاء منه ما هو على لفظ سبعة أسباب، لأن الوتد المفروق أول لفظه سبب والسبب أسرع في اللفظ من الوتد .[40]

وله أربع أعاريض وستة أضرب، وفي كتاب آخر سبعة أضرب، وهي :

1- العروض مطوية مكسوفة والضرب مطوي موقوف

مستفعلن مستفعلن فَاعِلُن *   مستفعلن مستفعلن مَفْعُلَاتْ **

أزمان سلمى لا يرى مثلها الر   راؤون في شام ولا في عراق

* مَفْعُولَاتُ مطوي← مَفْعُلَاتُ مكسوف← مَفْعُلَا، يقاس بـ"فَاعِلُنْ" .

** مَفْعُولَاتُ مطوي← مَفْعُلَاتُ موقوف← مَفْعُلَاتْ .

2- العروض مطوية مكسوفة والضرب مثلها

مستفعلن مستفعلن فَاعِلُن *   مستفعلن مستفعلن فَاعِلُن *

هاج الهوى رسم بذات الغضى   مخلولق مستعجم محول

* مَفْعُولَاتُ مطوي← مَفْعُلَاتُ مكسوف← مَفْعُلَا، يقاس بـ"فَاعِلُنْ" .

3- العروض مطوية مكسوفة والضرب أصلم

مستفعلن مستفعلن فَاعِلُن *   مستفعلن مستفعلن فَعْلُن **

قالت ولن تقصد لقول الخنا   مهلا فقد أبلغت أسماعي

---

[40] محمد على الشوابكة و أنوار أبو سويلم. المرجع السابق. ص : 137 .

* مَفْعُولَاتُ مطوي ← مَفْعُلَاتُ مكسوف ← مَفْعُلَا، يقاس بـ"فَاعِلُنْ" .

** مفعولات أصلم = مَفْعُوْ، يقاس بـ"فَعْلُنْ" .

-4العروض مخبولة مكسوفة والضرب مثلها

مستفعلن مستفعلن فَعِلُنْ * مستفعلن مستفعلن فَعِلُنْ *

النشر مسك والوجوه دنا نير وأطراف الأكفّ عنم

* مَفْعُولَاتُ مخبول (الطي مع الخبن) ← مَعُلَاتُ مكسوف ← مَعُلَا، يقاس بـ"فَعِلُنْ" .

-5العروض مخبولة مكسوفة والضرب أصلم[41]

مستفعلن مستفعلن فَعِلُنْ * مستفعلن مستفعلن فَعْلُنْ **

يا أيها الزاري على عمر قد قلت فيه غير ما تعلم

* مَفْعُولَاتُ مخبول (الطي مع الخبن) ← مَعُلَاتُ مكسوف ← مَعُلَا، يقاس بـ"فَعِلُنْ" .

** مَفْعُولَاتُ أصلم ← مَفْعُوْ، يقاس بـ"فَعْلُنْ" .

-6العروض موقوفة مشطورة وهي الضرب

مستفعلن مستفعلن مفعولات

ينضحن في حاقاته بالأبوال

-7العروض موقوفة مشطورة

مستفعلن مستفعلن مَفْعُولُنْ *

---

[41] المرجع نفسه. ص : 138.

يا صاحبَي رحلي أقلا لاّ عذلي

* مَفْعُولاَتُ موقوف← مَفْعُولاَ ، يقاس بـ"مَفْعُولُنْ" .

10. بحر المنسرح

مستفعلن مفعولات مستفعلن　　　　مستفعلن مفعولات مستفعلن

سمي منسرحا لانسراحه مما يلزم أضرابه وأجناسه، وذلك أن مستفعلن متى وقعت ضربا في غيره، فلا مانع يمنع من مجيئها على أصلها ، ومتى وقعت مستفعلن في ضربه لم تجيء على أصلها ، لكنها جاءت مطوية، فالانسراحه مما يكون في أشكاله سمي منسرحا .[42]

له ثلاث أعاريض وثلاثة أضرب، وفي كتاب آخر أربعة أضرب، وهي :

-1العروض صحيحة والضرب مطوي

مستفعلن مفعولات مُسْتَفْعِلُن　　　　مستفعلن مفعولات مُسْتَعِلُن *

إن ابن زيد لا زال مستعملا　　　　للخير يفشي في مصره العرفا

* مُسْتَفْعِلُنْ مطوي← مُسْتَعِلُنْ .

-2العروض مطوية والضرب مقطوع[43]

مستفعلن مفعولات مُسْتَعِلُن *　　　　مستفعلن مفعولات مُسْتَفْعِلْ **

---

[42] المرجع نفسه. ص : 283.

[43] المرجع نفسه. ص : 284.

إذا وضعت الإحسان موضعه   منحت نفسي أقصى أمانيها

* مُسْتَفْعِلُنْ مطوي← مُسْتَعِلُنْ .

** مُسْتَفْعِلُنْ مقطوع مُسْتَفْعِلْ .

-3العروض موقوفة منهوكة وهي الضرب

مستفعلن مَفْعُولاتَ *

صبرا بني عبد الدار

*

مَفْعُولاتْ .

-4العروض مكسوفة منهوكة وهي الضرب

مستفعلن مَفْعُولُنْ *

ويل أم سعد سعدا

*

مَفْعُولا ، يقاس بـ"مَفْعُولُنْ"

11. بحر الخفيف

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن   فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

سمي خفيفا لأن الوتد المفروق اتصلت حركته الأخيرة بحركات الأسباب، فخفت.

وقيل سمي خفيفا لخفته في الذوق والتقطيع، لأنه يتوالى فيه ثلاثة أسباب، والأسباب أخف من الأوتاد.[44]

وله ثلاث أعاريض وخمسة أضرب، وهي :

-1العروض صحيحة والضرب صحيح

فاعلاتن مستفع لن فَاعِلاَتُن   فاعلاتن مستفع لن فَاعِلاَتُن

حل أهلي ما بين درنا فبادو   لي وحلت علوية بالسخال

-2العروض صحيحة والضرب محذوف

فاعلاتن مستفع لن فَاعِلاَتُن   فاعلاتن مستفع لن فَاعِلُن *

ليت شعري هل ثم هل آتِيَنْهُم   أم يحولن من دون ذاك الردى

* فَاعِلاَتُنْ محذوف فَاعِلاَ، يقاس بـ"فَاعِلُنْ".

-3العروض محذوفة والضرب مثلها

فاعلاتن مستفع لن فَاعِلُن *   فاعلاتن مستفع لن فَاعِلُن *

إن قدرنا يوما على عامر   نمتثل منه أو ندعه لكم   مثال :

* فَاعِلاَتُنْ محذوف فَاعِلاَ، يقاس بـ"فَاعِلُنْ".

-4العروض مجزوءة والضرب مثلها

---

[44] محمد على الشوابكة و أنوار أبو سويلم. المرجع السابق. ص : 104-105.

فاعلاتن مستفع لن   فاعلاتن مستفع لن

ليت شعري ماذا ترى   أمّ عمرو في أمرنا   مثال :

-5العروض مجزوءة والضرب مجزوء مخبون مقصور

فاعلاتن مستفع لن   فاعلاتن مُتَعِلْ *

كل خطب إن لم تكو   نوا غضبتم يَسِيرِ   مثال :

*

مُتَفْعِ

لُن

مقصور ← مُتَفْعِلْ.

12. بحر المضارع

مفاعيلن فاع لاتن   مفاعيلن فاع لاتن

سمي مضارعا لأنه ضارع الخفيف، لأن أحد جزئيه مجموع الوتد والآخر مفروق الوتد . وقيل إنه ضارع الهزج بتربعه وتقديم أوتاده.[45]

---

[45] المرجع نفسه. ص : 270.

كان جزاء المضارع مفاعيلن فاع لاتن مرتين، وكان مجزوءا وجوبا. وله عروض واحدة وضرب واحد، هو :

-1العروض صحيحة والضرب صحيح

مفاعيلن فاع لاتن　　　مفاعيلن فاع لاتن

دعاني إلى سعاد　　　دواعي هوى سعاد

13. بحر المقتضب

مفعولات مستفعلن　　　مفعولات مستفعلن

سمي بذلك لأنه اقتضب من المنسرح، أي اقتطع منه.[46] وأصل أجزائه هو مفعولات مستفعلن مستفعلن، إلا أنه استعمل مجزوءا وجوبا. وله عروض واحدة وضرب واحد، هو :

-1العروض مطوية والضرب مطوي

مفعولات مُسْتَعِلُن *　　　مفعولات مُسْتَعِلُن *

أقبلت فلاح لها　　　عارضان كالسبج

*

---

[46] المرجع نفسه. ص : 276.

14. بحر المجتث

مستفع لن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

سمي مجتثا لأنه مقتطع من بحر الخفيف، يتقدم "مستفع لن" على "فاعلاتن".[47] الأصل في أجزائه هو مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مرتين، ولكنه استعمل مجزوءا وجوبا . فصار مستفع لن فاعلاتن مرتين.

وله عروض واحدة وضرب واحد، هو :

-1العروض صحيحة والضرب صحيح

مستفع لن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

البطن منها خميص والوجه مثل الهلال

15. بحر المتقارب

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

سمي متقاربا لتقارب أوتاده بعضها من بعض، لأنه يصل بين كل وتدين سبب واحد . وقيل بل لتقارب أجزائه أي لتماثله وعدم الطول والبعد فيها إذ أنها خماسية.[48]

وله عروضان وستة أضرب، وهي :

-1العروض صحيحة والضرب مثلها

---

[47] محمد عاشور محمد . المرجع السابق. ص : 147.

[48] محمد على الشوابكة و أنوار أبو سويلم. المرجع السابق. ص : 420.

فعولن فعولن فعولن فَعُوْلُن   فعولن فعولن فعولن فَعُوْلُن
فأما تميم تميم ابن مر   فألفاهم القوم روبى نياما

-2العروض صحيحة والضرب مقصور

فعولن فعولن فعولن فَعُوْلْ   فعولن فعولن فعولن فعولن
ويأوي إلى نسوة بائسات   وشعث مراضيع مثل السَّعَالِ

* فَعُوْلُن

ص

-3العروض صحيحة والضرب محذوف

فعولن فعولن فعولن فعولن   فعولن فعولن فعولن فعو *
وأروي من الشعر شعرا عويصا   ينسّي الرواة الذي قد رووا

* [illegible].

-4العروض صحيحة والضرب أبتر

فعولن فعولن فعولن فَعُوْلُن   فعولن فعولن فعولن فَع *
خليليّ عوجا على رسم دار   خلت من سليمى ومن ميَّه

* فَعُوْلُنْ بالحذف والقطع ← فَعْ

-5العروض مجزوءة محذوفة والضرب مثلها

فعولن فعولن فَعُو * فعولن فعولن فَعُو *

لسلمى بذات الغضى أمن دمنة أقفرت مثال :

* فَعُوْلُنْ محذوف ← فَعُوْ.

-6العروض مجزوءة محذوفة والضرب مجزوء أبتر

فعولن فعولن فَع ** فعولن فعولن فَعُو *

فما يقض يأتيكا تغنّت ولا تبتئس مثال :

* فَعُوْلُنْ محذوف ← فَعُوْ.

* *

16. بحر المتدارك

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

سمي بذلك لأن الأخفش الأوسط تدارك به على الخليل ابن أحمد الذي أهمله. وقد حاول د. أحمد محمد عبد الله إنكار نسبة هذا البحر إلى الأخفش، لأن الأخفش لم يذكره في كتابه "العروض"، كما أن أيا من التلاميذ لم يشير إلى ذلك.

وقيل المتدارِك (بالكسر)، لأنه تدارك المتقارب، أي استخرج منه بتقديم السبب على الوتد.[49]

وله عروضان وأربعة أضرب، وهي :

-1العروض صحيحة والضرب مثلها

فاعلن فاعلن فاعلن فَعِلُن   فاعلن فاعلن فاعلن فَعِلُن

جاءنا عامر سالما صالحا   بعد ما كان ما كان من عامر

-2العروض مجزوءة صحيحة والضرب مجزوء مخبون مرفل

فاعلن فاعلن فاعلن   فاعلن فاعلن فَعِلَاتُن *

دار سعدى بشحر عمان   قد كساها البِلا الملوان

*

-3العروض مجزوءة صحيحة والضرب مجزوء مذال

فاعلن فاعلن فَعِلُن   فاعلن فاعلن فَاعِلاَن *

هذه دارهم أقفرت   أم خطوط محتها الدهور

---

[49] المرجع نفسه. ص : 243.

* فَاعِلُنْ م ذ ا ل فَ ←ا ع ِ ل ُ ن ْ ن

-4العروض مجزوءة صحيحة والضرب مثلها

فاعلن فاعلن فَاعِلُن　　　　فاعلن فاعلن فَاعِلُن

قف على دارهم وابكِيَن　　　　بين أطلالها ودِمّن

2 .حروف للروي

الروي هو الحروف الذي يختتم تكرره في آخر كل بيت من أبيات القصيدة، وتنسب إليه القصيدة، ولايكون الشعر مقفى إلا بوجوده.[50]

جميع حروف المعجم أو حروف الهجائية يصح أن يكون رويا إلا ستت أحرف وهي الألف والياء والواو والتنوين والهاء والهمزة.

---

[50] أمين علي السيد . المرجع السابق. ص : 186.

النّحو

1. تعريف النحو

حدد بيار غيرود (Piere Guiraud) النحو بقوله : أن النحو هو الفن الذي يعلّم الكتابة والتكلم بلغة ما دون خطأ، إذ إنه يقنن ويرسم مجموعة قواعد تكون حجة في لغة ما بموجب أحكام موضوعة من قبل المنظّرين أو مقبولة بالاستعمال. أما العالم اللغوي دو سوسير (De Saussure) فيقول إن النحو يدرس اللغة بصفاتها مجموعة طرائق التغيير، ويشمل بالتالي الأنظمة التي تعالج البنية والتركيب.

أما اليونان واللاتين، فقد فهموا النحو بأنه مجموعة القواعد المتصلة بتصريف الأسماء والأفعال مضافا إلى ذلك المقاطع التي تلحق أواخر هذه الأسماء والأفعال كعلامات للإعراب، تميز بين المفرد والجمع، أو بين أزمن الأفعال المختلفة.

وأما العرب، فلم يتفق علماء لغتهم على تعريف واحد للنحو، فلكل منهم تعريف خاص، واختلاف هذه التعاريف يعود إلى الاختلاف في تحديد دائرة القواعد النحوية، وهذا بدوره راجع إلى صلة هذا العلم بالفروع الثقافية العربية الأخرى. فالنحو فرع من علوم العربية وقد كانت هذه العلوم متداخلة فيما بينها وتشمل اللغة والصرف والاشتقاق والنحو والمعاني والبيان والخط والعروض وإنشاء الخطب والرسائل والتاريخ وغيرها .[51]

---

[51] أميل بديع يعقوب وميشال عاصي. المعجم المفصل في اللغة والأدب، المجلد الثاني. (بيروت : دار العلم للملايين. 1987 م). ص : 1237-1238.

2. نشأته وأسباب وضعه

النحو، كما كان في أول وجوده توصيفا وتصحيحا للأخطاء والألحان التي توجد في كلام العرب لامتزاج اللهجات واللغات المتنوعة من نفس العرب ومن الأعجميين، كان دوره في الشعر العربي جاهلية كانت أو حديثية على درجة ثانية، حيث كان يفضل الذوق والعاطفة في الكلمات. لأنه يمشي على قيادة أشكال اللغة والكلمة اللتان تتطوران مع تطور العلوم و معرفة الإنسان.

لما فتح مكة اختلط العرب بغيرهم من أهالي البلاد اختلاطا مستمرا في البيوت والأسواق والمناسك. وتصاهروا واندمج بعضهم في بعض حتى تكون منهم شعب واحد . من هنا ينشاء اللحن، حتى يهيج العارف والعالم في علم اللغة أن يصحح هذا اللحن لكيلا تنتشر ويصعب تصحيحه. وكانت نشأة النحو في عصر صدر الإسلام، وواضعه هو "أبو الأسود الدؤلي" . ويسمى بالنحو لأن أبا الأسود ينسب بقول على ابن أبي طالب : "ما أحسن هذا النحو إذا نحوت" .

ربما تكون اللغة تتأثر بالقواعد النحوية الموجودة، وذلك فقط توجد في الكلمة العامة المشهورة المستعملة عند الناس. لكن، إذا انغمس النحو في الكلمات الشعرية خاصة أوالكلمات الأدبية عموما ، ليس له دور وتأثر إلا قليلا. بل كان النحو حاول أن يوافق بما وقع في الكلمة الشعرية.

هناك أرآء وأقوال تطلق عن أسباب وجود النحو ووضعه ونشأته، وكل ذلك يرجع إلى بواعث مختلفة، منها الديني ومنها غير الديني.

وأما البواعث الدينية فترجع إلى الحرص الشديد على أداء نصوص الذكر الحكيم أداء فصيحا سليما إلى أبعد حدود السلامة والفصاحة، وخاصة بعد أن أخذ اللحن يشيع على الألسنة، وكان قد أخذ في الظهور مند حياة الرسول صلى الله عليه وسلم.[52]

وأيضا، نفس نازلة العرب في الأمصار الإسلامية أخذت سلائقهم تضعف لبعدهم عن ينابيع اللغة الفصيحة.

وأما البواعث غير الديني فمن ولادة أبناء العرب من أمهات أجنابيات أو أعجميات، فكانوا يتأثرون بهن في نطقهن لبعض الحروف وفي تعبيرهن ببعض الأساليب الأعجامية.[53]

3. الواقعة النحوية في شعر المدح لابن العطار

في النحو نفرق بين الهمزة والألف، أما الهمزة هي الحرف الذي له نطق إذا وضع له حركة، في الفتح أو الكسر أو الضمة، مثل أَمْر. وأما الألف هو الحرف المناسب حركة الفتح منونا كان أو غير منون، مثل كتاب وقولا.

الألف تأتي للأهداف المتنوعة، منها :

---

[52] شوقي ضيف. المدارس النحوية. (كورنيش–القاهرة : دار المعارف). ص : 11.

[53] المرجع نفسه. ص : 12.

-1ضميرا متصلا في الأفعال مبنيا على السكون، في محل رفع فاعل إذا كان الفعل مبنيا للمعلوم، نحو : الوَلَدَانِ يُطَالِعَانِ . وفي محل رفع نائب فاعل إذا كان الفعل للمجهول، نحو :المُجْتَهِدَانِ كُوفِئَا .

-2إشارة إلى المثنى، وذلك في كل فعل ذكر فاعله المثنى بعده.

-3علامة لنصب الأسماء الستة.

-4علامة لرفع الاسم المثنى.

-5حرف لا يعرب، وذلك :

1. للفصل بين نون النسوة ونون التوكيد، نحو : الطَّالِبَاتُ يَكْتُبْنَانِّ .
2. في الاسم المنون المنصوب الموقوف عليه، نحو : قَابَلْتُ حَسَنًا .
3. لإشبع حرف الروي المفتوح، وتسمى ألف الإطلاق، نحو قول ابن زيدون :

غِيظَ العِدَى مِنْ تَسَاقِينَا الهَوَى فَدَعَوْا بِأَنْ نَغَصَّ ، فَقَالَ الدَّهْرُ : آمِينَا

4. لإشباع حرف مفتوح في ضرورة الشعرية، نحو قول الشاعر :

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ العَقْرَبِ الشَّائِلَاتِ عُقَدَ الأَذْنُبِ

5. في الندبة، نحو : وَامُعْتَصِمَاهْ .
6. في النداء، نحو :يَا أُمَّا .

7. بدلا من نون التوكيد، نحو الأية : وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ (يوسف: 32) .

8. لتفريق واو الجماعة التي في الفعل الماضي، نحو : الطُّلاَّبُ جَلَسُوْا .

9. في الاسم المؤنث، وتسمى ألف التأنيث (المقصورة أو الممدودة)، نحو صَحْرَاءَ وَلَيْلَى .

10. في الاسم المنسوب، وتسمى ألف النسب، نحو ألف نَفْسَانِي .[54]

وفي تعريف آخر، تسمى هذه الألف بالترنم وهو مد الصوت[55]، لأن في الأصل أواخر هذه الأبيات خاليا عن أية ألف، ثم زيدت تلك الألف لأجل الإشباع والتوازن بأوزان البحور لوقوعها قافية .

---

[54] أميل بديع يعقوب وميشال عاصي. المرجع السابق. ص : 7-9.

[55] محمد بن علي الصبان. حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية بن مالك. (سنقافورة – جدة. أندونيسيا : الحرمين. بدون سنة) . ص : 31. وانظر في، جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك. شرح ابن عقيل على الألفية. (أندونيسيا : دار إحياء الكتب العربية. بدون سنة) . ص : 4.

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

1 . قطعة من شعر المدح لابن العطار وتحليله العروضي

شعر المدح لابن العطار الذي قصد به الباحث في هذا اللبحث هو شعر مقطوف من مجموع أشعار المدح للنبي صلى الله عليه وسلم. موضوع ذلك الكتاب هو "المدائح النبوية" للإمام محمد سالم محمد . وهذا هو شعره :

صَلُّوْا عَلَى بَدْرٍ يَزِيْنُ الْمَشْهَدَا ✿ صَلُّوْا بِأَجْمَعِكُمْ عَلَى شَمْسِ الْهُدَى
صَلُّوْا عَلَيْهِ بِهِ الرَّشَادُ تَمَهَّدَا ✿ صَلُّوْا عَلَيْهِ فَنُوْرُهُ تَشَهَّدَا
صَلُّوْا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيْلاً[56] ✿ أَرْضَى الْمُنَزِّلَ وَبَيَّنَ التَّنْزِيْلاَ

يدخل هذا الشعر في البحر الكامل، نظرا إلى كونه يتركب من ثلاثة تفعيلة في كل شطره وتضرب مرتين، وهي مُتَفَاعِلُنْ ست مرات، وتوافقه بتقطيعة البحر الكامل بعد دخول الزحافات والعلل فيه.

وهو أي البحر الكامل بحر كثير الإغراء، وافر الإيقاع. يستجيب بطواعية النفس وألوان الفكر. ويجوز في هذا البحر دخول الإضمار حتى على الأعاريض والأضرب.

---

[56] محمد سالم محمد . المدائح النبوية. (بيروت – لبنان : دار الفكر المعاصر. 1417 هـ). ص : 370.

وهذا الشعر من نوع شعر التسديس، وهو لون من ألوان التصرف بالقصيدة، يعمد فيه الناظم إلى وضع بيتين، كل شطر منهما ينتهي بالقافية نفسها، ثم يتبعهما بيت، له شطر فيه بقافية مغايرة، وتظل هذه القافية ثابتة في التسديس كله، في حين تغير القافية الأولى، فقوام التسديس وحدات، تتألف كل منا من ثلاثة أبيات أو ستة أشطر، أربعة منها قافية، واثنان على قافية أخرى.[57]

5. التقطيع

كما قد شرح الباحث من قبل عن البحر الكامل، أنه يتركب من تفعيلة مُتَفَاعِلُنْ ست مرات. ويدخل في هذا الشعر الزحاف في محاولته أن يوافق القاعدة، وهو الإضمار والوقص. ثم أيضا فيه العلة وهي القطع. وسيشرح الباحث عن التغييرات لدخول الزحافات والعلل وتعاريفها مفصلا بعد قليل إن شاء الله.

البحر الكامل، وزنه :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلن متفاعلن

---

[57] المرجع نفسه. ص : 343.

شعر المدح لابن العطار وتقطيعه :

صَلُّوْا بِأَجْمَعِكُمْ عَلَى شَمْسِ الْهُدَى ✿ صَلُّوْا عَلَى بَدْرٍ يَبِيْنُ لِمَشْهَدَا
مُسْتَفْعِلُنْ (1)/ مُتَفَاعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ
صَلْلُوْ بِأَجْ / مَعِكُمْ عَلَى / شَمْسِلْ هُدَى   صَلْلُوْ عَلَى / بَدْرِنْ يَبِيْ / نُ لِمَشْهَدَا

صَلُّوْا عَلَيْهِ فَمَنْ رَآهُ تَشَهَّدَا ✿ صَلُّوْا عَلَيْهِ بِهِ الرَّشَادُ تَمَهَّدَا
مُسْتَفْعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ
صَلْلُوْ عَلَيْ /هِ فَمَنْ رَأَا /هُ تَشَهْهَدَا   صَلْلُوْ عَلَيْ /هِ بِهِرْرَشَا / دُ تَمَهْهَدَا

أَرْضَى النَّزِيْلَ وَبَيَّنَ التَّنْزِيْلَا ✿ صَلُّوْا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيْلًا
مستفعلن/ متفاعلن/ مفعولن(2)   مستفعلن/ مفاعلن(3) / فعلاتن(4)
أَرْضَنْنَزِيْ / لَ وَبَيْيَنَتْ/ تَنْزِيْلَا   صَلْلُوْ عَلَيْ/هِ بُكْرَتَنْ / وَأَصِيْلَا

وهذا هو الشرح عن التغييرات لوقوع الزحافات والعلل في الشعر الماضي :

(1)يقع في هذه التفعيلة الزحاف وهو **الإضمار**، يعني تسكين الثاني من "مُتَفَاعِلُنْ".[58]

---

[58] محمد على الشوابكة و أنوار أبو سويلم. معجم مصطلحات العروض والقافية. (عمان: دار البشير. 1991هـ). ص : 22. وانظر الشيخ محمد الدمنهوري. المختصر الشافي. (إندونيسيا: الحرمين. بدون سنة). ص: 8.

من "مُتَفَاعِلُنْ" يتغير إلى "مُتْفَاعِلُنْ" ثم قيس بـ"مُسْتَفْعِلُنْ" لأنه يوافق في جملة الحروف وموقع حركاته ولأنه أسهل في الكلام والحفظ. وهذا الزحاف من نوع الزحاف المفرد.

(2)يقع في هذه التفعيلة الزحاف وهو **الإضمار**، من "مُتَفَاعِلُنْ" يتغير إلى "مُتْفَاعِلُنْ"، ثم تقع العلة وهو**القطع**، يعني سقوط ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله، وإنما سمي مقطوعا، لأنه قطعت حركة وتده.[59] من " مُتْفَاعِلُنْ" يتغير إلى "مُتْفَاعِلْ" ثم قيس بـ"مَفْعُولُنْ" لأنه يوافق في جملة الحروف وموقع حركاته ولأنه أسهل في الكلام والحفظ.

وهذه العلة من نوع العلة بالنقص.

(3)يقع في هذه التفعيلة الزحاف وهو **الوقص**، يعني إسقاط الثاني بعد تسكينه. وأصل الوقص في اللغة أن يسقط الرجل من دابته فتدق عنقه، فلما كان الحرف الثاني متحركا في الأصل وأُسقط وكان قريبا من الأول شبه بمن تدق عنقه. ويمكن القول إن الوقص هو إسقاط الثاني المتحرك من "مُتَفَاعِلُنْ".[60]

من " مُتَفَاعِلُنْ" يتغير إلى "مُفَاعِلُنْ".

وهذا الزحاف من نوع الزحاف المفرد.

---

[59] المرجع نفسه. ص : 212، وانظر محمد عاشور محمد. المنهل الصافي في العروض والقوافي. (القاهرة: مطبعة الأمانة. 1989م). ص : 67، الشيخ محمد الدمنهوري. المختصر الشافي. (إندونيسيا: الحرمين. بدون سنة). ص: 9.

[60] المرجع نفسه. ص : 323.

(4)يقع في هذه التفعيلة العلة وهي **القطع**، وهو كما مر، من "مُتَفَاعِلُنْ" يتغير إلى "مُتَفَاعِلْ" بحذف ساكن الوتد المجموع مع إسكان متحركه.

2. التحليل النحوي

هذا الشعر من حيث الشكل والتركيب لم يحنث لأيّ شيء من القواعد النحوية، لكن نشاهد فيه الزيادة في أواخر كل شطر منه، مثل في لفظ "الْشَهَدَا"، هناك زيادة الألف. بعض الأعوام يسمى هذه الزيادة بالخروج عن القواعد النحوية، ويسمى أيضا بضرورة النظم حتى لا يلزم عليه أن يطيع القواعد النحوية، وليس كذلك.

نظرا إلى أن النحو ينشأ بوجود الألحان في لسان العرب، إما في الكلام أو الكتابة، يدل بأن هذه المسألة ليست خروجا من القواعد النحوية أو واقعا لضرورة النظم، بل فيه قاعدة متفرقة.

يعرف هذه الزيادة نوعا من الألحان الكتابية لمحاولتها أن توافق القاعدة الشعرية وهي علوم العروض والقافية، ثم تنشأ القاعدة النحوية التي تواصف هذه الظاهرة، وهي وجود المسميات بأن هذه الزيادة تسمى بالإطلاق، كما قد شرح الباحث في البحث النظري أنه زيادة حرف مد لإشباع حركة الراوي في قافية أوفاصلة. عادة هذه الزيادة

باستعمال حرف الألف، ثم سميت هذا الألف بألف الترنم أو الإشباع.[61] وتسمى أيضا بألف الإطلاق.[62]

من هنا نعرف بأن النحو ليس مقيدة بالقواعد المعتمدة، لكن للنحو مرونة، يعني المحاولة للاتفاق بالعادة والواقعة في اللغة والأدب. لأن في الأساس أن القواعد النحوية تؤخذ من الواقعة اللغوية إما في القرآن الكريم أو المجتمع العربي، حتى لا تكون القواعد النحوية تمشي على الخط المنفرد، التي لاتبالي الوفاق في اللغة. بل القواعد النحوية تتأسس بالظواهر الواقعة –وفي هذا البحث– الموافقة بتفعيلة قواعد العروض والقافية.

وكانت هذه الألف الواقعة في أواخر البيت ليست رويا لذلك البيت، لأنها ليست من حروف الروي، يعني الحروف الذي يختتم تكرره في آخر كل بيت من أبيات القصيدة، وتنسب إليه القصيدة، ولايكون الشعر مقفى إلا بوجوده. وإنما الروي هو الحرف قبلها.

وهذا تفصيل القوافي من شعر المدح لابن العطار عن ضوء القواعد النحوية :

-1 لفظ ا"لْمَشْهَدَا" في الشطر الثاني من البيت الأول. هذه الألف تسمى بألف الترنم أو الإشباع أو الإطلاق، لأنها تقع لإشباع حرف الروي المفتوح، وهو "الدال".

---

[61] أمين علي السيد . في علمي العروض والقافية. (دار المعارف) . ص : 186.

[62] أميل بديع يعقوب وميشال عاصي. المعجم المفصل في اللغة والأدب، المجلد الأول. (بيروت : دار العلم للملايين. 1987 م) . ص : 7.

-2لفظ "تَمَهَّدَا" في الشطر الثاني من البيت الثاني. هذه الألف تسمى بألف الترنم أو الإشباع أو الإطلاق، لأنها تقع لإشباع حرف الروي المفتوح، وهذه الألف وصل، وما قبلها هو الروي، وهو "الدال".

-3لفظ "طَوِيْلاَ" في الشطر الثاني من البيت الثالث. هذه الألف مبدلة من تنوين الاسم المنصوب وقفا، وهذه الألف وصل، وما قبلها روي، وهو "اللام".

هذه الألف الواقعة في أواخر الأبيات الشعرية هي حرف لايعرب، إنما الإعراب تقع في ما قبلها يعني في حرف الروي.

مع أن هذا الحرف فقط زيادة ولا محل له من الإعراب، كانت مكانة هذا الحرف في أواخر الأبيات الشعرية توازنا للأوزان الشعرية. كما في لفظ "الْمَشْهَدَا"، إذا لم تزاد الألف فيه فلم يتوافق ويتوازن بوزن الشعر، لنقصه حرفا. وأيضا في لفظ "تَمَهَّدَا". وأما لفظ "طَوِيْلاَ" فألفه هي أصلية لأنه اسم منصوب بالفتح منونا، ويناسبه الألف.

وأما في الأضرب، فالألف فيها في محل سوي كما في القوافي، وهذا هو تفصيله :

-1لفظ "الْهُدَى" في الشطر الأول من البيت الأول. الألف في هذه الكلمة ليست مزيدة، إنما هي أصلية من الكلمة. وهي أصلها ياء أي هُدَيَ، ثم أبدلت ألفا لتحركها بعد فتحة متصلة

في كلمتها فصار هُدَى[63] . وهذه العملية تقع في ضوء قواعد الإعلال .

-2لفظ "تَشَهَّدَا" في الشطر الأول من البيت الثاني . لاتسمي هذه الألف بالترنم أو الإشباع أو الإطلاق لأنها لا تقع في القافية، وتلك المسميات تستحقها الألف التي تقع في أواخر القوافي . وإنما كانت هذه الألف زيادة ليتوازن الشعر . وهو في لفظ "ـهُ تَشَهَّدَا" بوزن "مُتَفَاعِلُنْ" .

-3لفظ "التَّنْزِيْلَا" في الشطر الأول من البيت الثالث . كما في لفظ "تَشَهَّدَا"، هذه الألف فقط زيادة ليتوازن الشعر .

ووقوع هذه الألف ليست زينة للكلام أو الكلمة فقط، لكن جاءت لأمر مهم وهو التسبيغ في أحرف العروض والقافية، حيث كان الشعر يدخل إلى بحر كذا ويقع فيه الزحاف كذا والعلة كذا .

فبهذا، مع أنه لسيت لهذه الألف دور كثير، فقط للإشباع في الكلمة، لكنها يعيِّن توافر الكلمة من حيث تراكيب أحرفها . مثل كلمة "الْمَشْهَدَا"، الأصل فيه هو بدون الألف في آخره، لكنه جاء بالألف تسبيغا وإشباعا لجملة الأحرف ليتوافق بالقافية وهو "مُسْتَفْعِلُنْ" .

---

[63] منذير نذير . قواعد الإعلال . (سورابايا : مكتبة العصرية . بدون سنة) . ص : 7 .

3. مقارنة علم العروض مع القواعد النحوية في الشعر

إذا نلاحظ لحظة عن علم العروض ثم القواعد النحوية مجملا، كأنه لم نجد أي مشاركة من عمليتهما في اللغة عموما وفي الأدب خصوصا معا . لأن كثير من الناس نرى بأن علم العروض والقواعد النحوية يمشي على طريق موحّد ، وليس كذلك .

انطلاقا من بحث الباحث عن مكانة القواعد النحوية في شعر المدح لابن العطار، نعرف بأن علم العروض والقواعد النحوية لم يمشيا على طريق موحد ، بل يمشيان معا لتحصيل الشعر البديع الجميل. نشاهد ذلك في محاولة النحو الاتفاق على الأوزان الشعر لكي لايجاد النقص إما في الكلمة أوالمعنى المقصود .

فلذلك، لايجوز علينا طلاب علم اللغة العربية وآدابها أن نأخذ الرأي على وجه واحد بدون مقارنتها بالأوجه الأخرى. لأن الله تعالى لم يخلق العلم إلا فيه تعلق بالعلوم الأخرى .

الباب الرابع

الخاتمة

1. الخلاصة

فمن شرح الباحث في الأبواب السابقة فيحاول أن يلخص بعض النقاط التالية :

1- التزم شعر المدح لابن العطار القواعد النحوية الثابتة إما من ناحية التركيب والإعراب. وإذا وجد في هذا الشعر شيء لم يوافق القواعد النحوية لم نسمها بالخروج عن القواعد النحوية، لأن بعد أن أجرى الباحث التحليل الدقيق في ذلك الشعر بمقارنة علم العروض والقافية مع القواعد النحوية يعرف بأن ذلك ليس خروجا من القواعد النحوية، إنما فيه قواعد خاصة.

2- هناك أثر من علم العروض والقافية في شعر المدح لابن العطار. ولكن التأثير ليس سببا للخروج عن القواعد النحوية، إنما الخروج هنا وجه من الأجه في قواعد النحوية. مثل ما نجد في لفظ "الْمَشْهَدَا"، الصحيح في ذلك اللفظ هو بدون الألف في أخر اللفظ يعني "الْمَشْهَدَ"، وإذا زيدت الألف فخرج عن القاعدة. لكن في وجه أخر، تجوز الزيادة في أواخر القوافي للإحاق أو الإشباع أو الترنم. وبهذا، نخلص بأن علم

العروض والقافية قد أثّر شعر المدح لابن العطار لكن لم يسبب الخروج عن القواعد النحوية الثابتة.

-3وبعد تحليل دقيق واسع في شعر المدح لابن العطار نعرف بأن التغييرات في الشعرليست على طريق واحد، من قبل العروض والقافية فحسب أومحددة بالقواعد النحوية فقط. هناك التوازن والمشاركة في قبض التغييرات حتى يحصل الشعر الكامل التركيب والمعاني بل الجميل في الشعور والحواس. ووجد الباحث في ذلك الشعر زحافان وهما الإضمار والوقص، ثم علة واحدة وهي القطع وقد مر الشرح عنها في الباب الماضي.

2. الاقتراحات

بعد أن ينتهي الباحث في تكوين هذه الرسالة، والآن يود الباحث أن يقترح عما يتعلق بالعلوم التي تتجه بهذه البحث رجاء أن تكون هذه الاقتراحات نافعة.

-1لطلبة قسم اللغة العربية وآدابها

لعل هذا البحث يهيّج طلبة قسم اللغة العربية وآدابها الدراسات العلمية الأخرى التي تتعلق بعلوم العروض والقافية وعلوم النحو بالبيانات الأخرى من الأشعار العربي أو غيرها، أو تحليل هذا الشعر بطريقة التحليل الأخرى، إما من ناحية النحو والبلاغة أو من ناحية القيمة الأدبية فيه أو

غير ذلك، كي يكون هذا التحليل الجامعي لم يقف فقط في جنس واحد من التحليل، وتكون هذه العلوم مازال تنمو وتتطور في مجال الديني والعلمي نموا وتطورا كاملا.

-2للجامعة

نظرا بأن هذا العلم أي علم العروض والقافية وعلم القواعد النحوية مهما جدا في ضوء الفهم والتعمق في الشعر، اقترح الباحث للجامعة أن تزيد حصة الدراسة خصوصا في مادة علم العروض والقافية، لأن الباحث نفسه يشعر بالنقص في كون هذه المادة في مرحلة واحدة فقط. وكثير من الطلاب لم يتعمق بهذه الدراسة لأن كثير منهم لم يحب هذه المادة لصعوبتها. فإذا تزاد في هذه المادة حصة أخرى فكانت الحصة الأولى للفهم النظرية ثم الحصة الثانية للتدريب والتعميق حتى يكونوا الطلاب يفهموا كثيرا في هذه المادة.

اعترافا من الباحث بأن هذه البحث سوف لا يخلو عن الخطأ والنقصان، فعلى القارئين المطالعة الجيدة وإعطاء الإنتقادات البناءة.

قائمات المراجع

أميل بديع يعقوب وميشال عاصي. **المعجم المفصل في اللغة والأدب، المجلد الأول** بيروت : دار العلم للملايين. 1987 م.

_____ . **المعجم المفصل في اللغة والأدب، المجلد الثاني**. بيروت : دار العلم للملايين. 1987 م.

أمين على السيد . **في علمي العروض والقافية**. القاهرة : دار المعارف. بدون سنة.

إنعام نوال عكاري. **المعجم المفصل في علوم البلاغة**. بيروت : دار الكتب العلمية. بدون سنة.

جعفر خريباني. **أبو نواس**. لبنان : دار الكتب العلمية. 1990 مـ.

جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك. **شرح ابن عقيل على الألفية**. أندونيسيا : دار إحياء الكتب العربية. بدون سنة.

شوقي ضيف. **المدارس النحوية**. كورنيش–القاهرة : دار المعارف. بدون سنة.

الشيخ أحمد الاسكندري والشيخ مصطفى عناني. **الوسيط في الأدب العربي وتاريخه**. مصر: دار المعارف. 1916 مـ.

الشيخ محمد الدمنهوري. **شرح المختصر الشافي**. إندونيسيا: الحرمين. بدون سنة.

عبيدات. البحث العلمي: مفهومه. عمان : دار الفكر. بدون سنة.

عبد العزيز الفيصل بن محمد . **الأدب العربي وتاريخه**. الرياض : المملكة العربية السعودية. 1405 هـ.

محمد بن علي الصبان. **حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية بن مالك**. سنقافورة – جدة. أندونيسيا : الحرمين. بدون سنة.

محمد سالم محمد . **المدائح النبوية**. بيروت – لبنان : دار الفكر المعاصر .1417 هـ.

محمد عشور محمد . **المنهل الصافي في العروض والقوافي**. القاهرة : مطبعة الأمانة. 1410هـ.

محمد على الشوابكة و أنوار أبو سويلم. **معجم مصطلحات العروض والقافية**. عمان : دار البشير. 1991هـ.

منذير نذير. **قواعد الإعلال**. سورابايا : مكتبة العصرية. بدون سنة

Lexy J Maleong. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Jakarta: PT. Remaja Rosda Karya.

Akhmad Muzakki. *Kesusastraan Arab, Pengantar Teori dan Terapan*. Jogjakarta: Ar-Ruzz Media. 2006.

DEPARTEMEN AGAMA RI
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MALANG
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA
Jl. Gajayana No. 50 Dinoyo Malang Telp. (0341) 551354

BUKTI KONSULTASI

Nama : Makhi Ulil Kirom
NIM : 04310060
Fakultas : Humaniora dan Budaya
Jurusan : Bahasa dan Sastra Arab
Pembimbing : Drs. Marzuqi Mustamar, M. Ag.
Judul : الجمال في الكمال، التحليل النحوي والعروضي في شعر المدح لابن العطار

No	Materi Konsultasi	Tanggal	Tanda Tangan
1.	Proposal skripsi	29 September 2007	
2.	Revisi + ACC	1 Oktober 2007	
3.	BAB II + ACC	24 Desember 2007	
4.	BAB III + ACC	28 Februari 2008	
5.	BAB IV	3 Maret 2008	
6.	ACC BAB IV dan kelengkapan	4 Maret 2008	

Mengetahui,
Dekan Fakultas Humaniora dan Budaya

Drs. Dimjati Ahmadin, M. Pd.
NIP. 150035072